

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الجغرافيا والتهيئة العمرانية

تخصص - تسيير المدن و التنمية المستدامة -

تغير مركزية النشاطات التجارية

بمجمعة وهران حالة "شارع الألفية الثالثة"

من أعداد الطالبين

محمدي خليل

زياني الطيب

الاستاذ المشرف :

د- لصق موسى

أعضاء اللجنة:

د - حدايد محمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد بن احمد وهران 2	رئيساً
د - لصق موسى	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد بن احمد وهران 2	مشرفاً
د - عبد العزيز كوتي	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد بن احمد وهران 2	ممتحن

السنة الجامعية 2018/2017

كلمة شكر:

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام
قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير بأذلين بذلك
جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد

وقبل أن نمضي تقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين
حملوا أقدس رسالة في الحياة

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل

كن عالما .. فإن لم تستطع فكن متعلما ، فإن لم تستطع فأحب العلماء ، فإن لم
"تستطع فلا تبغضهم"

وأخص بالتقدير والشكر:

إلى الدكتور لصقع موسى

الذي نقول له بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الحوت في البحر ، والطير في السماء ، ليصلون على معلم الناس الخير "

كما أنني أتوجه له بخالص الشكر لراعي الجغرافية ومربيها في جامعةإلى من

علمنا التفاؤل والمضي إلى الأمام، إلى من رعانا وحافظ علينا، إلى من وقف إلى

جانبا عندما ضللنا الطريق .

المُدخل العَام

الفهرس العام:

- ✓ -مدخل عام.....
- ✓ 1- مقدمة.....1
- ✓ 2- الإشكالية.....2
- ✓ 3- منهجية البحث.....4
- ✓ 4- الهدف من الدراسة.....5
- ✓ 5- خطة البحث.....6
- ✓ 6- الصعوبات والعراقيل.....7
- ✓ -الفصل التمهيدي:دراسات و مفاهيم عامة حول مركزيات المدن.....
- ✓ 1- مقدمة.....
- ✓ 2- الدراسات المنهجية السابقة المتعلقة بموضوعنا.....8
- ✓ -الدراسة الأولى : تحديات لمجال استراتيجي حالة المدينة العتيقة القسنطينية.....8
- ✓ -الدراسة الثانية : ديناميكيات السوق والتجديد الحضري في وهران.....9
- ✓ -الدراسة الثالثة : نظام المركزية وتحدي العمران بمدينة الجزائر.....10
- ✓ -الدراسة الرابعة : تأثير الأقطاب الحضرية على مركز المدينة . حالة مدينة مسعد ولاية الجلفة.....12
- ✓ 3- المصطلحات والمفاهيم العالمية للمراكز الحضرية للمدن.....13
- ✓ أول نموذج مخطط لمركز المدينة التجاري.....14
- ✓ مميزات المنطقة المركزية في الدول المتقدمة.....15
- ✓ الأهمية النسبة لمركز المدينة.....15
- ✓ مركز مدينة شيكاغو – أمريكا.....16
- ✓ مشاكل المناطق المركزية.....17
- ✓ 4-لمحة تاريخية عن مدينة وهران.....19

- 20.....✓ ٢-توسع مدينة وهران.....
- 22.....✓ 6-تاريخ تشكل المركبات بمدينة وهران.....
- 22.....✓ 7-التعريف بمنطقة الدراسة الموقع الجغرافي والإداري لحي الألفية الثالثة.....
- 23.....✓ 8- الموقع الجغرافي والإداري لشارع الألفية.....
- 26.....✓ الفصل الأول: التوزيع المجالي للنشاطات التجارية و تصنيفها.....
- 27.....✓ 1- مقدمة الفصل.....
- 28.....✓ 2- مناطق النشاطات التجارية.....
- 31.....✓ 3- التوزيع المجالي للمحلات التجارية في شارع الألفية الثالثة.....
- 34.....✓ 4- التوزيع المجالي للمحلات الخدمية في شارع الألفية الثالثة.....
- 37.....✓ ٢- التوزيع المجالي للمحلات الحرفية في شارع الألفية الثالثة.....
- 39.....✓ 6- أنماط التجارة في شارع الألفية الثالثة.....
- 40.....✓ 8- الكثافة التجارية لشارع الألفية الثالثة.....
- 40.....✓ 9- الكثافة الخطية.....
- 41.....✓ الخاتمة.....
- 43.....✓ الفصل الثاني: الدينامية الاجتماعية لتجار شارع الألفية الثالثة.....
- 44.....✓ 1- مقدمة الفصل.....
- 45.....✓ 2- الخصائص الاجتماعية لتجار شارع الألفية الثالثة.....
- 45.....✓ 3- التركيب النوعي لتجار الشارع : أغلبهم من الذكور.....
- 46.....✓ 4- التركيب العمري لتجار الشارع.....
- 47.....✓ ٢- المستوى التعليمي للتجار.....
- 48.....✓ 6- الحركة المهنية والمجالية لتجار شارع الألفية الثالثة.....
- 49.....✓ 7- المهن السابقة لتجار شارع الألفية الثالثة.....

- 8- تغيير التجار لعملهم السابق : تحسين المستوى المعيشي.....٦٥ ✓
- 9- أماكن الإقامة السابقة لتجار شارع الألفية٦٥ ✓
- 1٥- تصنيف المحلات التجارية لشارع الألفية حسب عدد المستخدمين٦1 ✓
- 11- المحلات التجارية حسب سنة بداية النشاط٦2 ✓
- 12- أماكن اقتناء السلع٦3 ✓
- 13- امتلاك وسيلة نقل البضائع من عدمها٦4 ✓
- 14- الوضعية العقارية لمحلات تجار شارع الألفية٦٥ ✓
- 1٥- الخاتمة.....٦7 ✓
- الفصل الثالث: مجالات نفوذ النشاطات التجاري.....٦8 ✓
- 1- مقدمة الفصل.....٦9 ✓
- 2- الخصائص الاجتماعية والمهنية للزبائن المترددين على نهج مليونيوم6٥ ✓
- 3- التركيب النوعي6٥ ✓
- 4- التركيب العمري للزبائن المترددين على نهج مليونيوم61 ✓
- 5- البنية المهنية للزبائن المترددين على نهج مليونيوم62 ✓
- 6- مجالات النفوذ63 ✓
- 7- الوسائل المستعملة في تنقل للزبائن المترددين على الشارع67 ✓
- 8- المحلات الأكثر ترددا من قبل الزبائن.....68 ✓
- 9- أسباب اختيار الزبائن شارع الألفية الثالثة للتسوق7٥ ✓
- 1٥- مدى رضی الزبائن عن نوعية الخدمات الموجودة في الحي71 ✓
- 11- رأي الزبائن حول مركزية شارع الألفية الثالثة.....71 ✓
- 12- انتقادات الزبائن حول النقائص التي يعاني منها شارع الألفية الثالثة.....72 ✓
- 13- الخاتمة.....74 ✓

- 75.....الخاتمة العامة ✓
- 76.....المراجع ✓
- 77.....استمارة التاجر ✓
- 78.....استمارة الزبون ✓
- 79.....فهرس الخرائط ✓
- 80.....فهرس الجداول ✓
- 82.....فهرس الأشكال ✓

1- مقدمة عامة:

بالرغم من أن المدن تختلف فيما بينها اختلافا جذريا إذ أن لكل مدينة شخصيتها، إلا أنها تتفق في كونها ظواهر جغرافية تشغل بقع مساحية معينة، تطورت نتيجة التحام التجمعات العمرانية التي أقامها الإنسان لتكون موطناً له، حيث صارت ترسم للفرد نمط حياته بما يمكنها أن توفره من مسكن وخدمات ومرافق ضرورية.

وتعرف جل المدن الجزائرية على اختلاف أحجامها وميزاتها، حركية عمرانية واقتصادية خاصة فيما يتعلق بتطور النشاطات التجارية المترتبة عن النمو السكاني المتزايد من جهة وتطور المستوى المعيشي للسكان من جهة أخرى، والتي تعتبر إحدى مؤشرات تشكل مركزيات حضرية. أصبحت المراكز بالمدن الكبرى تلعب دوراً في تغطية العجز الذي تعرفه المركزيات السابقة وكذا المناطق المحيطة الجديدة التي بها نقص في التجهيزات والخدمات والنشاطات التجارية.

مدينة وهران ثاني مدينة متروبولية في الجزائر عرفت ظاهرة نمو عمراني وذلك كغيرها من المدن بتباين في نسيجها العمراني انطلاقاً من مركز المدينة حتى أطرافها، كما عرفت المدينة جملة من التغيرات والتوسعات والتحويلات التي مست مجالاتها السكنية وكذا النشاط التجاري الذي يمثل الوظيفة الرئيسية والقوة المحركة للنشاط الاقتصادي الحضري، وعلى إثر التوسع والتضخم الحضري الذي عرفته مدينة وهران كان لا بد من خلق مركز حضري لتخفيف الضغط عن المراكز السابقة وبقية المناطق الأخرى ومواكبة الديناميكية التوسعية للمدينة وكان من أبرز المرشحين شارع الألفية الثالثة، الذي يفترض به أن يشكل المركز الجديد لمدينة وهران ويكون من نسيجه العمراني وكذا نشاطها التجاري مكانة في المجمع الوهرانية.

ج- الإشكالية:

تعد النشاطات التجارية والخدماتية من أهم الظواهر المساعدة في التعرف على درجة ديناميكية الوسط الحضري التي تدرس في الأبحاث المتعلقة بالتهيئة الإقليمية.

ومن ناحية أخرى تعتبر النشاطات التجارية جهاز اقتصادي مهيكّل للعلاقات المجالية فهي بالتأكيد من المكونات الأساسية في تفعيل النمو العمراني، وإحدى العوامل الأساسية والضرورية في استمرارية الحياة الحضرية فهي من الركائز الفعالة للتطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي كما أنها عنصر هام للنشاط البشري ومصدر رئيسي لأي تجمع سكاني.

مدينة وهران تعتبر قاعدة اقتصادية مهمة للإقليم الغربي وذلك ناتج عن تنوع الوظائف فيها، كما أنها قطب جاذب للسكان واليد العاملة، وهذا ما أدى إلى التطور الديمغرافي السريع، وتشعب الحظيرة السكنية بالمدينة، وقد عرفت مدينة وهران عدة تحولات على مستوى مركز المدينة منها تحولها من سيد الهواري الذي يعد من أشهر وأقدم الأحياء إلى حي بلاتو والمدينة الجديدة في عهد الاستعمار الفرنسي. وبعد الفترة الاستعمارية توسعت مدينة وهران نحو محيطها بشكل دائري على شكل حلقات وتم إنشاء حي ليسطو كمركز تجاري جديد لكنه لم يحقق الوظيفة المطلوبة ولم يخفف على المركز الحقيقي فكان لا بد من تحويل مركز مدينة وهران مرة أخرى وهذه المرة نحو شارع الألفية الثالثة على شكل طولي و الذي كان من المفترض أن يفرض نفسه ويصنع من نسيجه العمراني وكذا نشاطه التجاري مكانة في المجمعّة الوهرانية ويخفف الضغط عن المراكز السابقة وبقية المناطق الأخرى لهذا صمم خصيصا ليضم أكبر عدد من الخدمات والأنشطة التجارية إذ كان عرضه 40 مترا، لكن بسبب تدخل بعض الفاعلين السياسيين غير المدروس أدى إلى تقليص عرض الشارع فقد خصصت منطقة كبيرة منه في بناء عمارات عكس ما كان مخططا له ما تسبب في التقليل من الوظيفة التي كان

مقررًا أن يقدمها شارع الألفية للمجموعة الوهرانية ، وهنا تكمن إشكالتنا والتي تتجسد فيما يلي :

- إلى أي مدى يمكن لشارع الألفية الثالثة أن يكون مركزاً لمدينة وهران وينافس المراكز السابق تجارياً ؟
- وهل يمكن تجسيد المخططات المؤطرة على أرضية الواقع؟

3- منهجية البحث:

أ - مرحلة العمل النظري:

تعتبر أهم مرحلة وتم الإطلاع فيها على مجموعة من المصادر:
***المكتوبة** : متمثلة في الكتب والمراجع ،دراسات مختلفة، مذكرات التخرج ، رسائل الماجستير والدكتوراه، التي تخدم موضوعنا لاستخلاص وتطبيق طرق التحليل التي تلائم إشكالية هذا البحث.

***الإحصائية** : الجداول والأرقام المتعلقة بجميع الإحصائيات.

***الخرائط الجغرافية والصور الجوية وصور الأقمار الصناعية للمنطقة مهمة جدا.**

ب - مرحلة العمل و التحقيق الميداني : إلى جانب جمع المعلومات قمنا بدراسة ميدانية و مسح شامل لمنطقة الدراسة للتعرف على المجال بصورة أوضح، و ذلك من خلال إحصاء الأنشطة التجارية و الخدمات والحرف الموجودة في منطقة الدراسة سنة 2018

إضافة إلى المسح الشامل قمنا بالتحاور مباشرة مع الزبائن والتجار وذلك من خلال **التحقيق الميداني**: ما سيشمل (80) زبون كعينة عشوائية، من أجل معرفة مدى نفوذ وتأثير الحي ودوره في إنعاش الاقتصاد الحضري. إضافة إلى 80 استمارة خاصة بالمرافق التجارية بغية معرفة استراتيجيات التجار وتحديد كيفية اختيار النشاط التجاري وشروطه.

ج - مرحلة معالجة وتحليل المعطيات:

قمنا في هذه المرحلة بجمع المعلومات المتحصل عليها من خلال عملية التحقيق الميداني عن طريق الاستمارات وذلك بعد تدوينها وتنظيمها مستعينين

بعده برامج منها:

●برنامج Microsoft Excel لإدخال جميع معطيات التحقيق (الاستمارات) واستخراج مختلف الجداول و الأشكال البيانية المرافقة.

●برنامج Microsoft Word للكتابة

●برنامج Mapinfo و Google Earth Pro من أجل إنجاز الخرائط ومعالجتها.

د- استنتاج واستخراج النتائج :

إذ قمنا في هذه المرحلة باستخلاص النتائج وتحقيق نسبة من الأهداف المرجوة من الدراسة وذلك الاعتماد على المراحل السابقة.

4- الهدف من الدراسة:

إن لكل دراسة غرض أو هدف ما يكسبها قيمة علمية، فالهدف من الدراسة يشار إليه عادة على أنه السبب الذي من أجله قام الباحث بإعداد هذه الدراسة والبحث العلمي الذي يسعى إلى تحقيق هدف ذا قيمة ودلالة علمية تعكس النظرة الموضوعية للباحث، وتهدف دراستنا في هذه المذكرة إلى تحليل الوظيفة الاقتصادية لشارع الألفية الثالثة ومعرفة أهميتها ومدى امكانيتها في تفعيل المركزية التي ينبغي أن يقدمها شارع الألفية الثالثة لمدينة وهران.

3- خطة البحث:

للإجابة عن الإشكالية المدروسة تم تقسيم الدراسة إلى ثلاث فصول رئيسية وهي كالآتي:

الفصل الأول:

يتناول توزيع وتصنيف مختلف النشاطات بالحي التجارية والخدماتية والحرفية، كما يهتم بدراسة التركيب الوظيفي وتحليل الأنشطة الاقتصادية وتبيين أهميتها من خلال اعتبار التركيب الاقتصادي من أهم المؤشرات التي تبرز مختلف الوظائف التي يحتويها نهج ملبنيوم ومعرفة النشاط الاقتصادي المسيطر على منطقة الدراسة.

الفصل الثاني:

يتناول دراسة الخصائص الاجتماعية للتجار لمعرفة مدى درجة ارتباطهم بمحلاتهم.

الفصل الثالث:

يتناول مجالات نفوذ النشاطات التجارية لمنطقة الدراسة، وذلك بالتطرق إلى دراسة أحوال الزبائن المترددين على الحي وخصائصهم الاجتماعية لمعرفة الدور الوظيفي الذي تلعبه النشاطات التجارية بالنسبة لمدينة وهران.

كما يتناول المدخل العام نشأة مدينة وهران وكذا منطقة الدراسة وبعض المفاهيم المتعلقة بمركزية المدن.

4- الصعوبات والعراقيل:

صادفتنا مجموعة من العراقيل والمشاكل منها

- عدم التفهم والثقة من العنصر البشري أحيانا للمشروع او الموضوع المطروح اثناء ملاء الاستمارة، وبالأخص أصحاب المحلات التجارية والمرضى.
- تعامل الإدارات مع البحث العلمي، ما يشير بأن هناك حلقة مفرغة وعدم تواصل بين مراكز البحث الجامعية والمديريات والهيئات التي تملك اللبنة الأولى من أجل الشروع والتحكم التام في دراسة الموضوع.
- قلة المصادر والمراجع التي تخص منطقة الدراسة وإن وجدت فإنها تبقى حكرًا على أصحاب مكاتب الدراسات الخاصة أو متوقفة على مقابل مادي.

الفصل التمهيدي: دراسات و مفاهيم عامة

حول مركزيات المدن

مقدمة :

من أجل دراسة موضوعنا و التعمق به لابد من منهجية نعتمد عليها و ترشدنا ابتداء من الإطار النظري والمفاهيم العامة، مروراً بالادلة و البراهين ووقوفاً عند أهم الصعوبات التي واجهت البحوث السابقة و تصحيحها، ومن أجل الوصول إلى نتائج أكثر واقعية يمكن مقارنتها بالدراسات السابقة لمعرفة مكان وموقع الدراسة الجديدة، لهذا سنحاول التطرق لبعض الدراسات المتشابهة التي سبقت دراستنا وعلى الرغم من النقص في تلك الدراسات التي تناولت نفس الموضوع، وهذا حسب اطلاعنا وإمكانياتنا والدراسات التي سنتناولها الآن فيها جوانب مهمة اعتمدنا عليها لبناء موضوع الدراسة وهي كالتالي :

1- الدراسات المنهجية السابقة المتعلقة بموضوعنا:

الدراسة الأولى:

رسالة تحت عنوان "المركزية الحضرية و الممارسات المجالية" - تحديات لمجال استراتيجي حالة المدينة العتيقة القسنطينية من أعداد : سناني، كريمة غنوشي، أحمد سنة 2015 بجامعة أم البواقي لنيل شهادة الماجستير .

ملخص الدراسة

بالنسبة لدرسة مدينة قسنطينة لها خصوصية بالنسبة لمركزها الذي يمثل المدينة العتيقة المتعلقة بحدود الصخرة ، حيث يعتبر ذو مركزية تاريخية، رمزية، تجارية أو ما اصطلحنا على تسميتها بالمركزية الأصلية الشاملة؛ رسختها الممارسات المجالية في مختلف الشوارع و الساحات و الجسور التي لم تشهد تغيراً سوى على مستوى الإطار الفيزيائي الذي تأثر سلماً و يظهر ذلك من خلال التدهورات المختلفة.

و قد ظلت كل من الممارسة التجارية و ممارسة الحركة و التنقلات من أهم الممارسات المجالية التي حافظت على المركزية الحضرية لصخرة قسنطينة منذ نشأتها إلى يومنا هذا، و توضح من خلال الدراسة أن السكان متمسكون بالصخرة كسوق لهم لكن بتحفظات كثيرة،

كما تبين أن هذه الممارسات كفيلة بالمحافظة على المركزية الأصيلة الشاملة في حالة توقف التدهورات و تسيير التجارة و تنظيم التنقلات. إذن فاستمرارية و ديمومة المدينة العتيقة من استمرارية حيازتها على المركزية الأصيلة الشاملة الخاضعة لنوع و طبيعة الممارسات المجالية فيها التي تضمن لها صفة الاحتكار لهذه المركزية في ظل السعي الفعال لدعم المركزيات الثانوية في المدينة. بالتالي فالمخاوف المتعلقة فقدان المدينة العتيقة لمركزيتها خاضع لمدى التمكن من التحكم في الممارسات المجالية العتيقة و المحافظة عليها و إعادة الاعتبار لها.

الدراسة الثانية:

دراسة منشورة بمجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا و العلوم الاجتماعية.
تحت عنوان : ديناميكيات السوق والتجديد الحضري في وهران. "المدينة الجديدة" و "شوبو"
حيان للتجارة العابرة للحدود
من أعداد : أينااس بودينار و سعيد بلقيوم

ملخص الدراسة:

يرتبط أحد أهم أسباب إنشاء ساحات تجارية على الضواحي بمسألة غلاء العقار والمعمار اضطر التجار إلى الاستقرار في الأقاليم الحضرية الجديدة، حيث ثمن القطعة الأرضية أقل ارتفاعا. فدينامكية هذه الساحات والأرباح التي تدرّها رفعت هذا الحاجز : حيث يتم تعويض تكلفة الكراء أو الشراء بسرعة عن طريق مداخيل وأرباح هامة،

أما في المدينة الجديدة، فقد سهّل تواجد الحديقة من هذه الحركة. فمن 2008 إلى 2012 أخلت السلطات العمومية تسع بنايات بسبب غياب الشروط الصحية فيها. تشارك الساحات التجارية التي أنشئت والتي هي في تحوّل - سواء في المدينة الجديدة أو في "شوبو"- بشكل أكيد في طرق العيش الجديد للمدينة، من خلال خلق أجواء حضرية جديدة. إنها تعكس أيضا الدور الكبير الذي يلعبه المقاولون التجار في إعادة تصميم الصورة الحضرية .

الدراسة الثالثة:

دراسة بعنوان : نظام المركزية وتحدي العمران بمدينة الجزائر
من انجاز : فوزي بودقة علي حجيج - فوج التهيئة العمرانية بمخبر الجغرافيا
والتهيئة القطرية كلية علوم الأرض والجغرافيا - جامعة هواري بومدين للعلوم
والتكنولوجيا لنيل شهادة الماجستير .

ملخص الدراسة:

ستهدف مناقشة موضوع المركزية بمدينة الجزائر في ظل أحادية المركز وتحدي العمران الناتج عن ديناميكية المدينة وتعدد وظائفها العمرانية، ولتوضيح نظام المركزية بمدينة الجزائر من الطبيعي أن نقوم بتحليل الأسس الوظيفية التي يقوم عليها، انطلاقاً من الجزء المركزي بالمدينة، أين تتركز أنشطة القطاع الثالث. يبدأ البحث بمقدمة سريعة تناولت تطور الحيز الجغرافي لمدينة الجزائر، ثم مدينة الجزائر في إطار الحيز الأوسع أي مجالها المتروبولي، ثم الانتقال إلى صلب الموضوع وتناول نظام المركزية ووظائف المدينة مدعمة بالمعطيات الكمية والجداول والأشكال والصور والخرائط، وتحليل نمط توزيع أنشطة القطاع الثالث، كتحليل نظام المركزية التجارية بشقيه المنظم والعشوائي، وتحليل الوظائف المتعلقة بالمواصلات والبنية الأساسية والتعليم العالي والوظيفة الصناعية. داخل النسيج العمراني وفي محيطه، ثم الانتهاء بخلاصة تضع الحلول الملائمة.

الدراسة الرابعة:

مذكرة معنونة بـ "تأثير الأقطاب الحضرية على مركز المدينة - حالة مدينة مسعد ولاية الجلفة"

من إعداد الطالبة : زيوش حمزة -جامعة محمد بوضياف - المسيلة -
تخصص تسير المدينة لنيل شهادة ماستر في تسير التقنيات الحضرية
لسنة 2017.

حاول الطالب في هذه الدراسة طرح إشكالية تتمحور حول:
ماهي الاسباب التي أدت الى تأثير التوسعات العمرانية الجديدة على مركز
مدينة مسعد ونجاعته؟

قسم الطالب الدراسة إلى ثلاث فصول:

الفصل الأول: السند النظري حول المدينة، العمران ومناطق التوسع
العمراني.

الفصل الثاني: دراسة عمرانية للمدينة

الفصل الثالث: تحليل منطقة الدراسة.

ومن اهم النتائج التي توصل اليها الطالب:

- يعاني القطب العمراني من مشاكل عمرانية كبيرة كمشكلة
المواصلات والنقص في الاستخدامات العامة وسوء توزيع المرافق
والخدمات العامة.

- ارتباط القطب العمراني بوسط المدينة مما أدى الى حركة يومية بين القطب ووسط المدينة وهكذا فان اندماج السكان في القطب العمراني جزئي وليس كلي.

-المصطلحات والمفاهيم العالمية للمراكز الحضرية للمدن

نتيجة لوجود أكبر تجمع من الخدمات والأنشطة المختلفة التي لا تتواجد في أماكن أخرى مجتمعة مثل البنوك والمحلات التجارية والمكاتب والإدارات الحكومية والمراكز الترفيهية والثقافية وغيرها، هذه الأنشطة المركزية لا تعمل كمجموعة واحدة مع بعضها إلا في موقع مركزي ولذلك يتردد عليه عدد كبير من الزوار، وكلما ازداد حجم المدينة كلما انتشرت استعمالات متنوعة أخرى في المنطقة المركزية من المدينة، لذلك سنقوم بسرد المفاهيم العلمية للمراكز الحضرية للمدن التي تساعدنا على التحديد الدقيق لهوية المراكز الحضرية للمدن.

- **المنطقة المركزية:** هي المنطقة ذات الوظائف المركزية التي تخدم مناطق أكبر منها حولها وتحتوي على البنوك والمحلات والأسواق والمراكز الاجتماعية والثقافية ومراكز الترفيه، وتتجمع بها أنشطة متنوعة ويتردد عليها نوعيات مختلفة من السكان.
- **مركز المدينة:** هو منطقة تجارية تحتوي على أكبر تجمع وتنوع للخدمات والأنشطة التي لا تتواجد في أماكن أخرى مجتمعة مثل المحلات التجارية المختلفة والبنوك والمكاتب والمراكز الترفيهية والثقافية وغيرها.

أول نموذج مخطط لمركز المدينة التجاري:

ظهر أول نموذج مخطط لمركز المدينة التجاري في بريطانيا سنة 1840م بمدينة نيوكاسل، حيث ظهرت الحاجة لمثل هذه المراكز لتلائم التغيرات التي حدثت بأنماط التسوق. كما حدث التطوير الشامل للعديد من مراكز المدن البريطانية ما بين 1960م إلى 1970م ونتج عن ذلك ظهور المتاجر الضخمة التي تختلف بشكل واضح عما يحيط بها من محلات تجارية حيث تتمتع بطراز معمارية معاصرة في هذه الفترة. وواصلت مراكز المدن التجارية تقدمها لتشمل عددا أكبر من الأماكن التي لم تكن تظهر بها من قبل.

والآن أصبح هناك اتجاه عام لتطوير مراكز المدن وإدخال أكثر من وظيفة داخلها وإصلاح المراكز الحالية للحفاظ على نشاطها حيث يمكنك الوصول إليها بجميع الوسائل وليس بالمركبات الخاصة فقط.

■ وسط المدينة:

بدأ استخدام هذا المصطلح في أمريكا الشمالية للإشارة إلى قلب المدينة أو إلى المنطقة المركزية للأعمال في المجالات الجغرافية والتجارية والاجتماعية.

مميزات المنطقة المركزية في الدول المتقدمة:

- سهولة الوصول حيث أنها منطقة يمكن الحصول منها على جميع الأشياء بسهولة لأنها تشكل مركز وملتقى طرق المواصلات.
- توفر نشاط الترفيه والرياضة حيث المسارح والمتاحف والمعارض والمطاعم.
- وجود الأسواق المالية.
- وجود أسواق تجارية على مستوى رفيع.
- إمكانية الوصول إلى فرص التعليم وتوفر مدارس وكليات ومراكز إعلام.
- توفر عدد كبير من الوظائف للسكان.
- تلعب دور رئيسي كمركز للأعمال حتى أنها قد تمثل أكبر تجمع للأعمال في المجتمع المحلي.
- تؤرخ تاريخ المدينة وتمثل انعكاسا لصورة المدينة ككل.

الأهمية النسبية لمركز المدينة:

- ترجع الأهمية النسبية لمركز المدينة إلى ثلاثة أبعاد:
- البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد الثقافي كما يمكن إضافة البعد السياسي بوجود بعض المباني الهامة ذات الوظيفة السياسية.
- 1- البعد الاقتصادي:** ويتمثل في أن مركز المدينة يعتبر مركز النشاط الاقتصادي ومنطقة السوق المركزي، وهذا يرجع إلى تجمع المحلات التجارية والمؤسسات المالية مثل البنوك.

2- البعد الاجتماعي: ويرجع إلى مستخدمي المركز من حيث حجم الرحلات المترددة على المركز والتركيبية السكانية الاجتماعية للزائرين وأنشطتهم، حيث يتردد على المركز طوال ساعات النهار نوعيات مختلفة من السكان تبعاً لتنوع الخدمات والأنشطة التي يقدمها.

3- البعد الثقافي: ويرجع إلى تمرکز الخدمات الثقافية والترفيهية مثل المسارح ودور العرض، والمتاحف والمطاعم، والفنادق.

مركز مدينة شيكاغو – أمريكا:

خطت مدينة شيكاغو على شكل شبكة مستطيلة ومربعة وقد تطورت من قرية صغيرة عام 1831م إلى مدينة ناطحات سحاب، وتم مد خطوط سكة حديدية بها ابتداء من عام 1831م وأصبحت مركزاً لالتقاء خطوط السكك الحديدية والطرق السريعة بالولايات المتحدة وميناء كبير ومركز صناعي وتجاري كبيرين، كما يعتبر مركزها أحد مراكز الأعمال والخدمات الكبرى في العالم.

وتطل المدينة على بحيرة "ميتشجان" ويمر بها نهر "شيكاغو" الذي يقسمها إلى ثلاثة أجزاء، ويقع مركز المدينة أسفلها بين فرعه الجنوبي (الرئيسي) وبحيرة ميتشجان، وه مخطط على شكل شبكة شطرنجية.

وقد تعرضت المدينة لحريق كبير عام 1871م دمر حوالي ثلث المدينة وتعرض جزء كبير من مركزها للحريق، وتم إحاطة المركز القديم عام 1882م بخطوط السكك الحديدية، وقد أصبح هذا الطوق الحديدي الذي يحيط بالمركز يخنقه ويحد من امتداده فاتجه المركز الى الامتداد الرأسي بسبب ضيق الأرض وشهد ظهور أول ناطحة سحاب في العالم، وقد امتد المركز بعد ذلك، ويتكون حالياً من أربع مجاورات سكنية يقع المركز القديم في وسطها ويحيط به نهر شيكاغو من الشمال والغرب وبحيرة "ميتشجان" من الشرق.



صور من مدينة شيكاغو



مركز مدينة "شيكاغو" بأمريكا الذي يقع على بحيرة "ميتشجان" ويغلب عليه ناطحات السحاب

مشاكل المناطق المركزية:

تظهر المشاكل العمرانية في المناطق التي لها قوة جذب كبيرة وهذه القوة تسمى "التحضر" وهي تحدث لمحاولة السكان حل مشاكلهم بالانتقال إلى أماكن الجذب العمراني وهي المدن الكبرى التي تتوفر بها فرص العمل والخدمات.

وقد تضخمت المدن الكبرى تضخما كبيرا خلال القرن العشرين مما أدى إلى ظهور الكثير من المشاكل بمراكزها، وكانت مدينة "لندن" هي أول مدينة مليونية في العصر الحديث وذلك عام 1801م وفي عام 1900م أي بعد حوالي قرن من الزمن كان هناك 13 مدينة تحتوي على سكان أكثر من مليون نسمة، وبحلول عام 1995م كان هناك 235 منطقة متروبولية أكثر من مليون نسمة.

وغالبا ما تقع المدن الكبرى في العالم في مناطق متروبولية وبذلك تصبح مراكزها هي مراكز المناطق المتروبولية المتضخمة مما يؤدي إلى ازدياد الضغط على هذه المراكز بدرجة كبيرة وبذلك تندهور وتفقد القدرة على القيام بالوظائف الأساسية. وتعاني المراكز الكبرى من مشاكل كثيرة تتمثل فيما تحتاجه لتحسين نوعية الحياة بها وما هو قائم فعلا ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1- تحتوي المنطقة المركزية بالمدينة على شوارع ضيقة تتسع تدريجيا كلما ابتعدنا عن المركز، بينما هذه الشوارع الضيقة نسبيا تحمل أكبر حجم من المرور في المدينة كلها.

2- يعاني مركز المدينة من عدم وجود ساحات انتظار واسعة للسيارات والمباني العامة التي يتردد عليها الجمهور، حيث المتوفر قطع صغيرة من الأرض لا تكفي لانتظار السيارات ذات الأعداد الكبيرة المترددة على مركز المدينة معظم ساعات النهار.

3- هناك حاجة لقطع أراضي كبيرة لإقامة المباني ذات الوظائف الحديثة بمركز المدينة بينما المتوفر هو قطع صغيرة غير منتظمة من الأرض، كما أن ارتفاع ثمن الأراضي أدى إلى تكثيف الاستثمارات بها كما يظهر في الأبراج الحديثة العالية وذلك بدلا من وجود حرية في نزع ملكية الأرض لإعادة تخطيطها لتخفيف الضغط الواقع على مركز المدينة، إضافة إلى الإجراءات والتصريحات القانونية المعقدة لتنفيذ مثل هذا النوع من المنشآت.

لمحة تاريخية عن مدينة وهران

التطور العمراني لمدينة وهران

يعتبر وادي "رأس العين" منطقة استقرار بشري قديمة، سكنتها قبائل بني مسغن المنحدرة من قبيلة ازديجية. فقد كان لطبيعة هذه المنطقة التي نشأت فيها وهران، أثرها الواضح على تحديد شكلها ونموها واجتذابها لعدد كبير من السكان البدو والنازحين إليها من المناطق المجاورة، مما جعلها تكبر وتتمو حتى تكون شكلها، وأصبحت بلدة صغيرة تتميز عن بقية جاراتها بموقعها على الوادي وبجوار البحر وسهولة الوصول إليها من مختلف الجهات، مرت مدينة وهران بأربعة مراحل أساسية نلخصها فيما يأتي:

1- المرحلة الأولى: "بداية التكوين"

وهي مرحلة تكوين المدينة المعتدل منذ الربع الأول من القرن الثامن عشر من 1732 إلى 1881، وهو تاريخ بداية تحولها وخروجها عن السور القديم، فهي فترة تعمير وملا الفراغات العمرانية بتشكيل ثلاثة أحياء وهي (حي القصبه-حي البحرية-حي المدينة العليا) حيث ظلت حدود المدينة ثابتة لم يطرأ عليها إلا نموا بسيطا يتمثل في تشييد بعض المباني الجديدة بالإضافة إلى الأكواخ التي أخذت تنمو على شكل كتل منعزلة خارج حدود المدينة، وهو يصادف فترة احتلال الفرنسيين لوهران.

2- المرحلة الثانية: "فترة ازدهار المدينة"

وتمتد هذه الفترة من أواخر القرن التاسع عشر حتى أواخر الأربعينات من القرن العشرين من 1881 إلى 1949، وهي الفترة التي دخل فيها التخطيط الشبه المنظم لامتداد عمران المدينة بإتمام حدود المرحلة الأولى وغزو أراضي الأجزاء الشمالية والشرقية ثم الجنوبية عبر مراحل أساسية وهي:

- **المحور الجنوبي:** ظهرت به تجمعات سكنية عديدة على شكل ضواحي مثل ضاحية بولونجي و مديوني .
- **المحور الشرقي:** شهد نموا عمرانيا في طرق رئيسية من بينها سيد الشحمي التي نشأت على أطراف بعض التجمعات السكانية التي تقسم ضاحية دلمونت أما طريق مستغانم نمت حوله ضاحية سانت جان .
- **المحور الشمالي:** لقد عرف هذا المحور نموا عمرانيا واضحا بامتداد الطريق الرابط بين الساحة الرئيسية والضواحي الشرقية.

3- المرحلة الثالثة: "مرحلة التخطيط المنظم والبناء الحديث"

وتبدأ من عام 1949 إلى السبعينات، امتازت فيها المدينة بالتطور والنمو الحديث في كل اتجاهاتها خاصة في الإتجاهات الجنوبية، الجنوبية الشرقية، الشرقية والشمالية الشرقية في حين ظهر نمط سكني حديث ذو طابع غربي من نوع الفيلات وهذا الأخير كان يزحف نحو المساحات الشاسعة.

توسع مدينة وهران

شهدت مدينة وهران توسعا عمرانيا كثيفا عبر مراحل مختلفة وظروف معينة، حيث عرفت ارتفاعا في عدد السكان وزيادة احتياجاتهم ومتطلباتهم المتعددة من سكن، خدمات، مرافق وتجهيزات ضرورية للحياة. وبالتالي أثارت مشاكل عديدة وبشكل كبير على الحياة الحضرية للسكان، من حيث عدم القدرة على استيعاب الكم الهائل من السكان، وارتفاع كل من معدلات شغل الأرض ومعدلات شغل الغرفة، إضافة إلى الضغط المكثف على مركز المدينة. ويعود هذا الارتفاع في عدد السكان إلى الزيادة الطبيعية وبالأخص ظاهرة النزوح الريفي، حيث يمثل عامل الهجرة السبب الرئيسي والسلب الذي أثر وبشكل كبير على المدينة. كما أن الاختلاف والتفاوت بين الفئات الاجتماعية والاختلافات من حيث المستوى الثقافي، أدى ببعض منهم إلى إنشاء بنايات غير قانونية تتمثل في المساكن الفوضوية، وهذا ما شوه منظر المدينة وأعاق عملية توسعها. كما أحدث تغييرا في المجال الحضري. لهذا الغرض لجأت

الدولة إلى اتخاذ قرارات سياسية اسكانية، للقضاء على هذه المشاكل، محاولة منها تحقيق توازن ما بين مركز المدينة والمناطق التوسعية المحيطة بها، بتوفير من جهة مساكن لمختلف الأسر والفئات الاجتماعية، ومن جهة أخرى تحسين الظروف بتوفير متطلبات الحياة الحضرية الضرورية من تجهيزات وخدمات متعددة، لتحقيق الاستقلالية عم مركز المدينة الذي يبقى القطب المستقطب والجذاب للسكان.

وقد شهدت المدينة نموا عمرانيا ضخما، مستفيدة من مختلف البرامج على مستوى المجال المخصص للتعمير وحسب توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة وهران وقع الاختيار على الجهة الشرقية كموقع أنسب لإسقاط التعمير. ويعود هذا الاختيار للأسباب التالية:

وجود كل من البحر الأبيض المتوسط من الجهة الشمالية، وجبل مرجاجو من الجهة الغربية، اللذان يقفان كحاجز مانع لعملية توسع مدينة وهران.

وجود عوائق طبيعية في الجهة الجنوبية المتمثلة في ضاية مرسلي، وتواجد كل من السكة الحديدية والطريق الولائي الرابط بين وهران والجزائر العاصمة إضافة إلى تمركز المناطق الصناعية في هذه الجهة حيث من الصعب إنجاز بنايات بالقرب منه.

أما بالجهة الجنوبية الغربية، فهضبة عين البيضاء، تمثل مساحة مهمة لاستغلالها. حيث يحدها من الجهة الغربية طريق تلمسان، ومن الجهة الشرقية مجمعة السانيا ومن الجنوب السبخة، لكن تبقى المساحة غير مناسبة للتوسع نظرا لوجود كل من مطار السانيا، الأرض الفلاحية و السبخة التي تعتبر تربة هشة غير قابلة للتعمير.

بينما تمثل كل من الجهة الشرقية والجنوبية الشرقية المجال الأمثل والأنسب لإسقاط عملية التعمير، لعدم وجود عوائق طبيعية وفيزيائية تمنع توسع مدينة وهران في هذه الجهات، ما عدا بعض الأراضي الفلاحية و هذا ما شمل دراستنا .

تاريخ تشكل المركزيات بمدينة وهران

مدينة وهران تعتبر قاعدة اقتصادية مهمة للإقليم الغربي وذلك ناتج عن تنوع الوظائف فيها، كما أنها قطب جاذب للسكان واليد العاملة، وهذا ما أدى إلى التطور الديمغرافي السريع، وتشبع الحظيرة السكنية بالمدينة، وقد عرفت مدينة وهران عدة تحولات على مستوى مركز المدينة منها تحولها من سيد الهواري الذي يعد من أشهر وأقدم الأحياء إلى حي بلاتو والمدينة الجديدة في عهد الاستعمار الفرنسي. وبعد الفترة الاستعمارية توسعت مدينة وهران نحو محيطها بشكل دائري على شكل حلقات وتم إنشاء حي ليسطو كمركز تجاري جديد لكنه لم يحقق الوظيفة المطلوبة ولم يخفف على المركز الحقيقي فكان لا بد من تحويل مركز مدينة وهران مرة أخرى وهذه المرة نحو "شارع الألفية الثالثة" على شكل طولي والذي كان من المفترض أن يفرض نفسه ويصنع من نسيجه العمراني وكذا نشاطه التجاري مكانة في المجموعة الوهرانية.

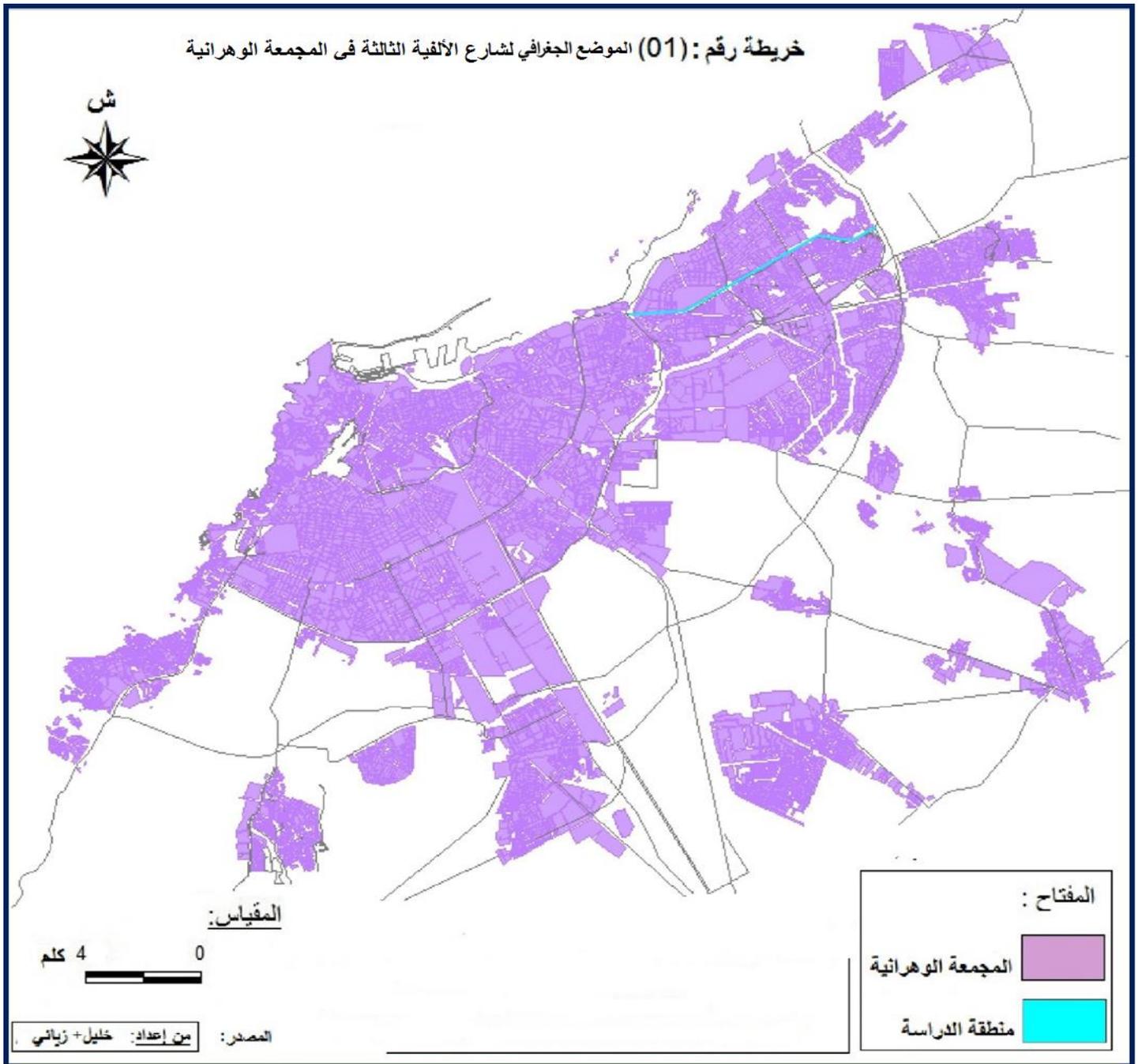
3- التعريف بمنطقة الدراسة:

الموقع الجغرافي والإداري :

تقوم المدن في أماكن معينة لتؤدي خدمات ضرورية للمجتمع يتغير نوعها بمرور الزمن ولكن الذي يحدد نوع الوظيفة التي قامت من أجلها المدينة وهو نموها ويساعد على تغيير وظائفها فيما بعد ولتقدير أهمية موقع مدينة ما يجب أن نرجع إلى الوراء، إلى الوقت الذي أنشئت فيه وندرس البيئة المحلية والأحوال الاجتماعية والاقتصادية السائدة حين ذاك، بغير ذلك لا يمكن أن نفهم لماذا اختير هذا المكان عن غيره لقيام المدينة فيه، فهناك كثير من المدن تقوم في أماكن لا يمكن أن تختارها في عصرنا هذا برغم تقدم العلوم الهندسية.

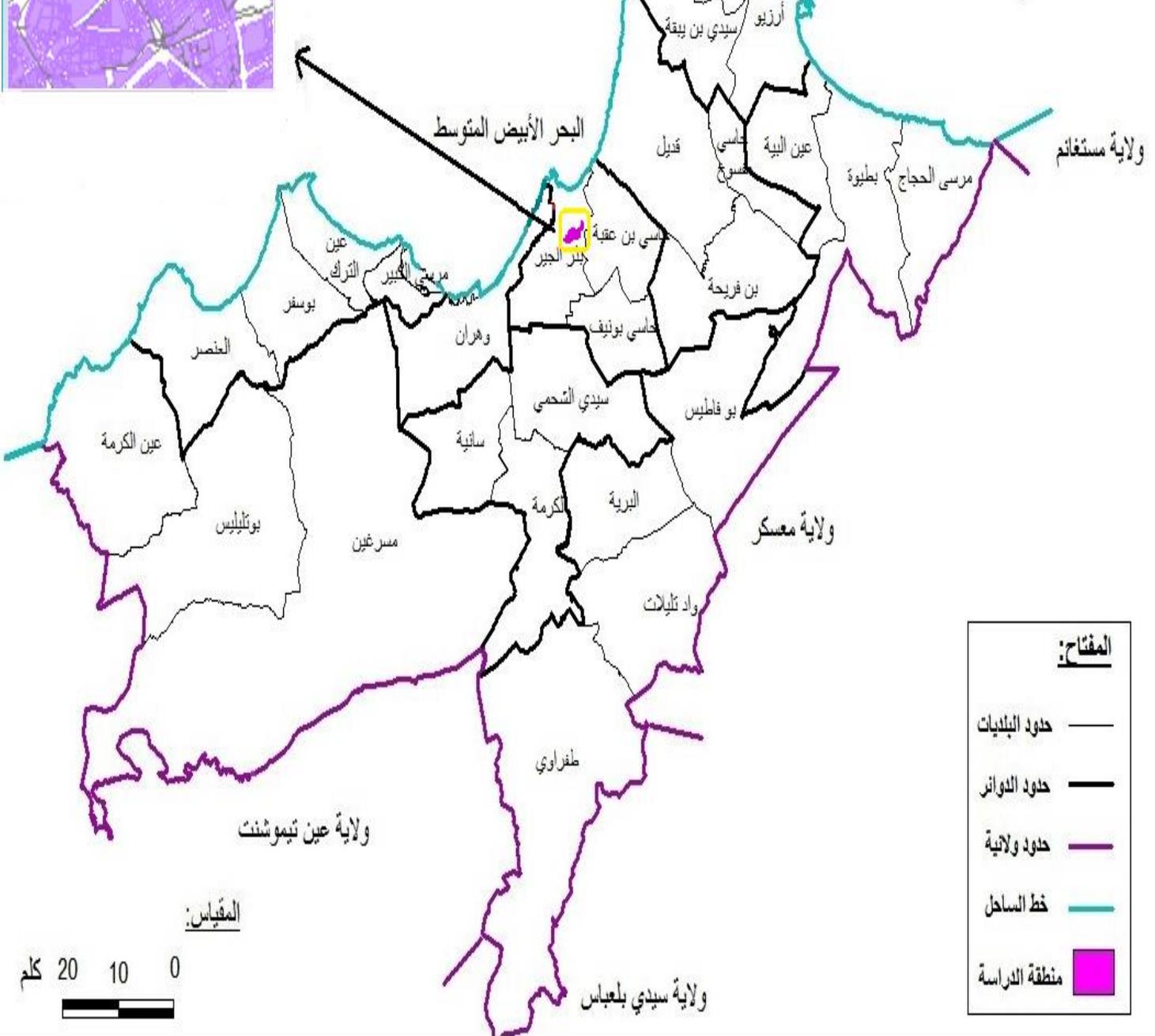
الموقع الجغرافي والإداري لحي الألفية الثالثة :

يقع شارع الألفية الثالثة (مليونيوم) في الشمال الشرقي لمدينة وهران، أما الموقع الإداري فإن شارع الألفية الثالثة (مليونيوم) تابع إلى بلدية بئر الجير. كما هو مبين في الخريطين رقم 01 والصورة 01



الخريطة رقم 02

الموقع الإداري لنهج ملينيوم (شارع الألفية الثالثة)



الفصل الاول: التوزيع المجالي للنشاطات **التجارية وتصنيفها**

مقدمة الفصل

التجارة هي محرك النمو الحضري، كما أنها هي من عوامل نشأة مختلف المدن عبر مختلف أقطار المعمورة، إذ عرفت النشاطات التجارية والخدمات تطورا سريعا وملحوظ في المدن الكبرى بالجزائر، وهو ما يطرح عدة مشاكل في توزيع الأنشطة التجارية بأحياء المدينة في ظل غياب العمران التجاري، وهذا ما اشتهرت به مدينة وهران بأسواقها التجارية منذ نشأت المدينة، في ظل ظهور التطور العمراني للمدينة وتوسعاتها نحو المحور الشرقي والمحور الغربي، الذي أدى إلى ظهور تجمعات ومركزيات حضرية جديدة تنافس مركز المدينة إذ هل يمكن الحديث عن تدهور القيمة الوظيفية والتجارية " هجرة التجارة وتحولها نحو التوسعات الجديدة".

لذا درسنا في هذا الفصل التوزيع المجالي للنشاطات التجارية والخدماتية، ومن أجل الوقوف على الدور الذي يلعبه الحي في إنعاش الاقتصاد الحضري ومجالات نفوذه محليا وإقليميا، كما حولنا فهم خصوصيات البنية التجارية وما يميز النشاطات التجارية والخدماتية للشارع.

1 / مناطق النشاطات التجارية:

تعريف النشاطات التجارية:

يعتبر النشاط التجاري إضافة إلى النشاطات الخدماتية والحرفية من أهم النشاطات التي تساهم في إستقرار السكان، وقضاء حاجياتهم الضرورية داخل المراكز والأحياء العمرانية، ويعد النشاط التجاري عنصر من عناصر النشاط البشري وهو ضرورة لأي تجمع سكاني لكونه المصدر الرئيسي لتلبية حاجيات السكان المختلفة منها الموسمية واليومية أي أنه كلما تنوع النشاط التجاري على المجال الجغرافي تقلصت الحركة اليومية للمواطن من أجل قضاء حاجياته.

كما أن، التجارة هي أحد عوامل نشأة المدينة، بحيث تلعب كل من الوظائف التجارية والخدماتية دورا مهما وأساسيا، إذ أنها هي محرك النمو الحضري، فهي شريان الحياة الحضرية بحيث تساعد في تلبية حاجيات السكان. ومن خلال الجدول الآتي سنوضح مناطق توزيع النشاطات التجارية والخدماتية في شارع الألفية الثالثة:

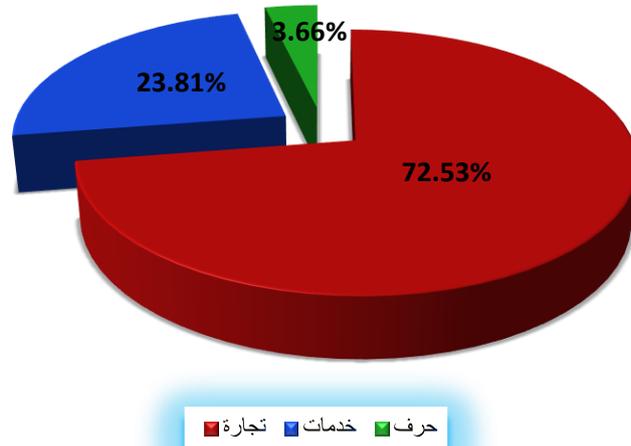
الجدول رقم 01: توزيع النشاطات التجارية والخدماتية والحرفية في حي الألفية الثالثة:

النسبة	العدد	طبيعة النشاط
72.53	198	تجارة
23.81	65	خدمات
3.66	10	حرف
100	273	المجموع

المصدر تحقيق ميداني 2018

من النتائج المتحصل عليها في "الجدول 01" من عملية المسح الميداني نلاحظ أن شارع الألفية الثالثة يمتاز بتخصصه في التجارة المنتشرة بين مختلف جزيراته، والتي تشهد في غالب الأحيان تداخل بين الوظيفة السكنية والوظيفة التجارية، بحيث كانت نسبة التجارة هي المهيمنة في منطقة الدراسة بنسبة **72.53%** ، وتليه النشاطات الخدماتية بنسبة **23.81%** والذي له علاقة مباشرة مع انتشار التجارة، وتحتل المهن الحرة والحرف النسبة **3.66%** .

الشكل رقم 01: توزيع النشاطات التجارية في حي الألفية الثالثة



مقطع : من "الخريطة رقم 03" توزيع مختلف النشاطات في شارع الالفية الثالثة (نهج منيوم)



المفتاح

تجارة	★
خدمات	■
حرف	●

من اعداد الطالبين: زياني الطيب و محمدي خليل مسح ميداني 2018

التوزيع المجالي للمحلات التجارية في شارع الألفية الثالثة:

قمنا بدراسة توزيع وتمركز النشاطات التجارية في الشارع والتعرف على طريقة انتشارها، إذ أن تمركز النشاطات التجارية في أي منطقة يبرز أهميتها وحجم الإقبال عليها. وخلال عملية المسح الميداني لاحظنا تنوع كبير في الأنشطة التجارية على طول شارع الألفية الثالثة .

سنوضح-

توزع وتمركز مختلف الأنشطة التجارية في شارع الألفية الثالثة من خلال الجداول الآتية:

الجدول رقم 02: فروع النشاطات التجارية لشارع الألفية

نستنتج من النتائج المحصل عليها من الجدول رقم 02 أن تجارة شعبة التجهيزات الصناعية والحرفية هي النسبة الأكبر بين مختلف شعب التجارة حيث بلغت 28,81% وذلك للانتشار الكبير لمحلات بيع القطع الكهربائية والتي بلغت 55 محلا تليها شعبة تجارة المواد الغذائية بنسبة 15,56% ثم تجارة التجهيزات المنزلية بنسبة 10,60% ثم باقي شعب التجارة بنسب متفاوتة.



الجدول رقم 02: فروع النشاطات التجارية لشارع الألفية

النسبة	العدد	المحلات التجارية	طبيعة النشاط
7.28	22	مواد غذائية عامة	تجارة المواد الغذائية
1.66	5	خضر وفواكه	
1.32	4	جزار	
0.33	1	غذاء الحيوانات والطيور	
0.66	2	بيع السمك	
3.64	11	مخبزة وحلويات	
0.66	2	التمور	
15.56	47	المجموع	
2.32	7	ملابس وأحذية	تجارة الملابس والأحذية
0.66	2	بيع غيار السيارات	تجارة النقل والاتصالات
1.99	6	بيع الهواتف النقالة	
2.65	8	المجموع	
4.30	13	أثاث منزلي	تجارة التجهيزات المنزلية
3.97	12	تجهيزات منزلية	
2.32	7	أجهزة إلكترونية منزلية	
10.60	32	المجموع	
0.66	2	مكتبة	تجارة المواد الثقافية والترفيهية
0.33	1	ألعاب أطفال	
0.99	3	المجموع	
3.31	10	عطور ومواد التجميل	تجارة ريفية
0.99	3	نظارات	
0.33	1	مجوهرات	
4.64	14	المجموع	
0.99	3	خردوات	تجارة التجهيزات الصناعية والحرفية
18.21	55	قطع الكهرباء	
0.33	1	لوازم الخياطة	
0.33	1	بيع المفاتيح	
0.33	1	بيع خزانات المال	
0.33	1	بيع أدوات جراحية	
3.31	10	بيع الألمنيوم	
0.33	1	بيع المضخات	

المصدر تحقيق ميداني 2018

مقطع : من الخريطة 04 "توزيع فروع النشاطات التجارية في شارع الألفية الثالثة" (نهج منيوم)



من اعداد الطالبين: زياني الطيب و محمدي خليل مسح ميداني 2018

التوزيع المجالي للمحلات الخدماتية في شارع الألفية الثالثة:

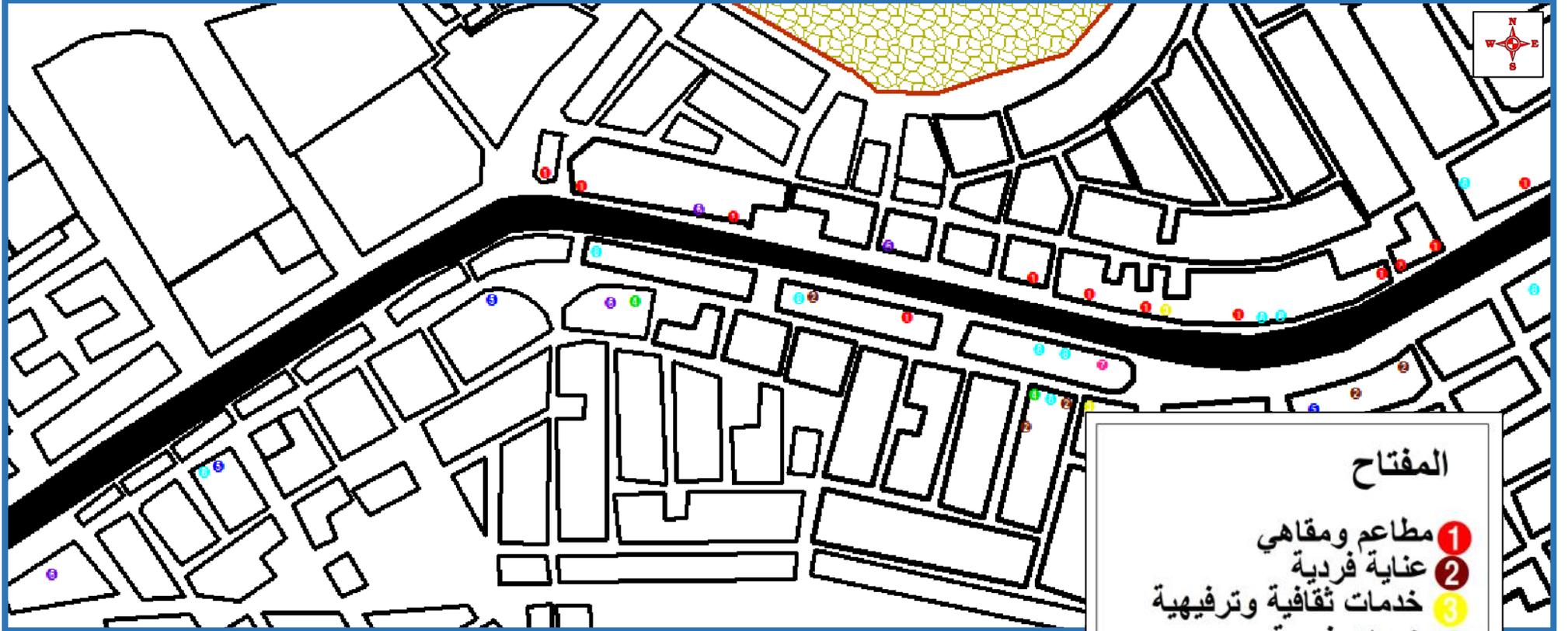
نجد أن الحي يعرف تنوعا من حيث النشاطات الخدماتية إذ أن للخدمات دور كبير وفعال في المجال حيث تعمل على إيجاد حركية في شارع الألفية الثالثة وتلبي مختلف متطلبات السكان فقد بلغت نسبة المحلات الخدماتية في شارع الألفية 23,81% من إجمالي المحلات الموجودة في الحي واحتلت المرتبة الثانية بعد المحلات التجارية.

الجدول رقم 03: توزيع النشاطات الخدماتية لشارع الألفية الثالثة

فروع الخدمات	المحلات الخدماتية	العدد	النسبة
مطاعم ومقاهي	مطعم	14	21.54
	مقهى	6	9.23
	بيع البيتزا	1	1.54
	المجموع	21	32.31
العناية الفردية	حلاقة رجال ونساء	4	6.15
	مرشحات وحمامات	2	3.08
	المجموع	6	9.23
خدمات ثقافية وترفيهية	قاعة انترنت	1	1.54
	قاعة حفلات	1	1.54
	المجموع	2	3.08
خدمات فردية	مدرسة تعليم السياقة	1	1.54
	غسيل السيارات	1	1.54
	نفخ العجلات	1	1.54
	المجموع	3	4.62
خدمات تصليح	تصليح السيارات	4	6.15
	تصليح الغسالات	1	1.54
	تصليح الأحذية	1	1.54
	المجموع	6	9.23
مهن حرة ذات طابع تجاري	صيدلية	5	7.69
	مكتب دراسات	5	7.69
	المجموع	10	15.38
خدمات عمومية	وكالة سياحية	3	4.62
	بنوك	3	4.62
	شركة تأمين	4	6.15
	عيادة طبية	3	4.62
	عيادة أطفال	1	1.54
	المجموع	14	21.54
مهن صحية حرة	طبيب أسنان	1	1.54
	طبيب عام	2	3.08
	المجموع	3	4.62
	المجموع	130	100

نلاحظ من نتائج الجدول وجود تنوع في النشاطات الخدماتية والنسبة الأكبر كانت من نصيب المطاعم والمقاهي بـ 32,31% تليها الخدمات العمومية في المرتبة الثانية بنسبة 21,54% تليها بقيت الفروع التجارية بنسب متفاوتة فقد بلغت المهن الحرة ذات الطابع التجاري نسبة 15,38% وبلغت خدمات التصليح 9,23% ثم بقيت التفرعات.

مقطع : من الخريطة رقم 05 "توزيع النشاطات الخدماتية في شارع (الألفية الثالثة)



من اعداد الطالبين: زياني الطيب و محمدي خليل مسح ميداني 2018

المفتاح

- 1 مطاعم ومقاهي
- 2 عناية فردية
- 3 خدمات ثقافية وترفيهية
- 4 خدمات فردية
- 5 خدمات تصليح
- 6 مهن حرة ات طابع تجاري
- 7 خدمات عمومية
- 8 مهن صحية حرة

التوزيع المجالى للمحلات الحرفية فى شارع الألفية الثالثة:

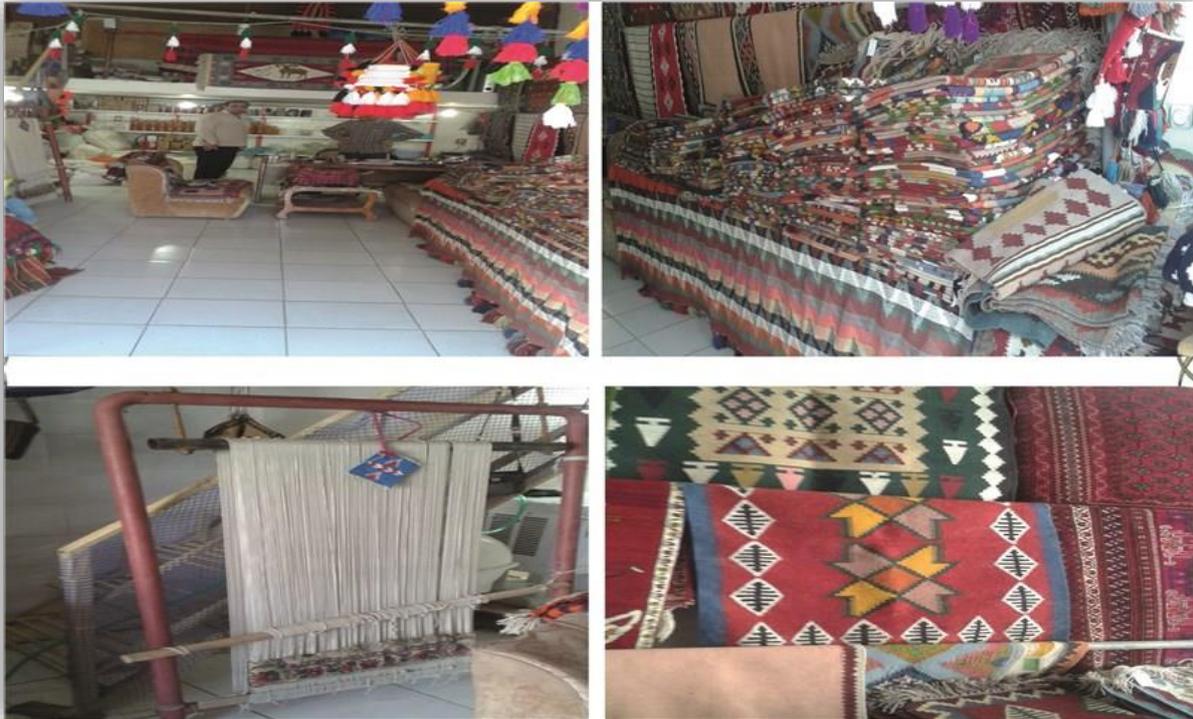
الحرف هي نوع من أنواع التجارة، لها دور كبير في توفير منتجات مادية وخدماتية للسكان وتخفف من تنقلاتهم نحو مناطق أخرى.

الجدول رقم 04: الحرف المتواجدة في شارع الألفية الثالثة

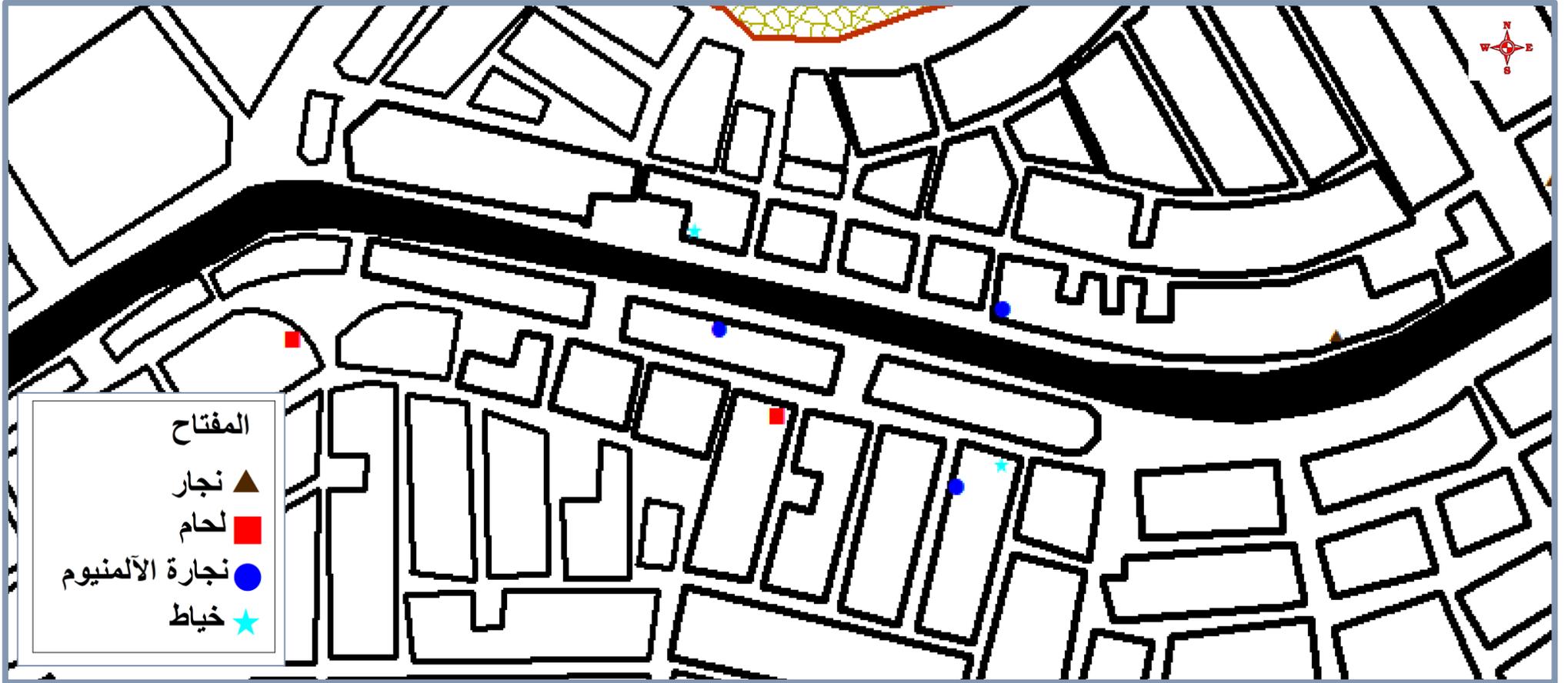
النسبة	العدد	المحلات الحرفية	الحرف
30	6	نجار	
25	5	لحام	
25	5	نجارة الألمنيوم	
20	4	خياط	
100%	20	المجموع	

المصدر تحقيق ميداني 2018

وجد من خلال الجدول أن حرفة نجار تحتل المرتبة الأولى بين الحرف المنتشرة في شارع الألفية الثالثة بنسبة 30% إذ يوجد منها 6 محلات تليها حرفة لحام ونجارة الألمنيوم بمحليين لكل نوع بينما يوجد 4 خياطين على مستوى الشارع.



مقطع : من " الخريطة رقم 06: توزيع النشاطات الحرفية على شارع الألفية الثالثة



من اعداد الطالبين: زياني الطيب و محمدي خليل مسح ميداني 2018

أنماط التجارة في شارع الألفية الثالثةهيمنة تجارة التجزئة:

من خلال التحقيق الميداني الذي أجريناه مع التجار، سنوضح أنماط التجارة المتوفرة في الحي

من خلال الجدول الآتي:

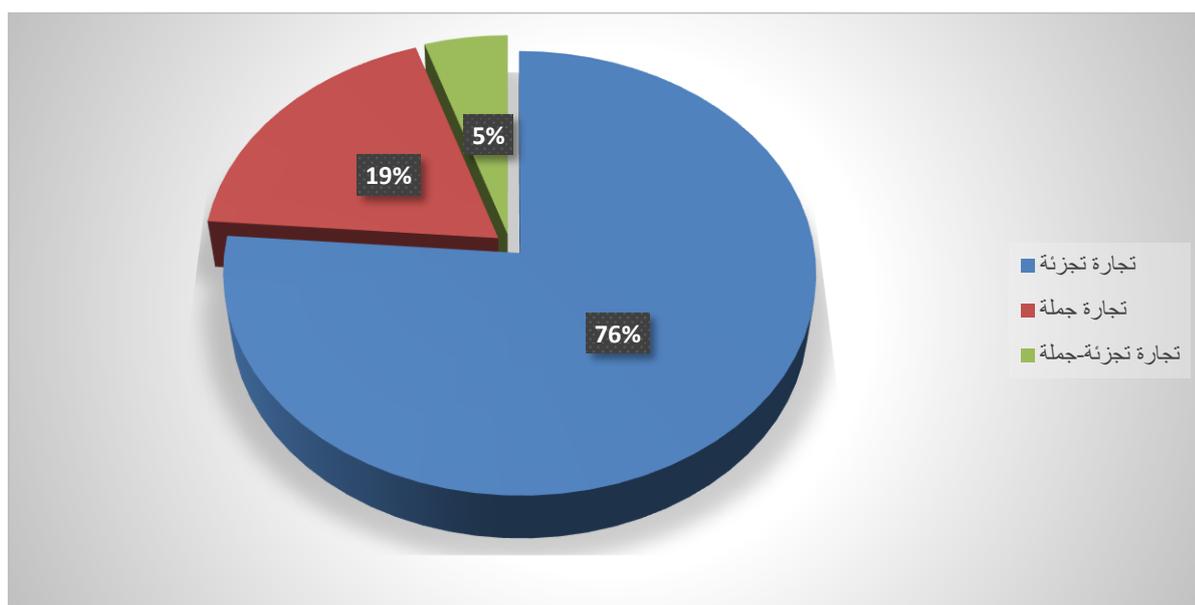
الجدول رقم 05: أنماط التجارة في شارع الألفية

النسبة	العدد	نمط النشاط
76.25%	61	تجارة تجزئة
18.75%	15	تجارة جملة
5%	4	تجارة تجزئة-جملة
100%	80	المجموع

المصدر تحقيق ميداني 2018

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 05 أن نسبة تجارة بالتجزئة هي المهيمنة في الشارع 76,25 %، إذ يمس هذا النمط أغلب النشاطات التجارية المنتشرة في الشارع، بينما نلاحظ تطور نمط التجارة الجملة بنسبة قدرت ب 18,75 % من مجموع العينة المحقق معها، وأخيرا نجد نمط تجارة تجزئة جملة- قدرت بنسبة 5%.

الشكل رقم 02: أنماط التجارة في شارع الألفية



الكثافة التجارية لشارع الألفية الثالثة:

دراسة الكثافة التجارية في منطقة الدراسة لها أهمية في معرفة مدى فعالية النشاط التجاري حيث تسمح في تحديد درجة تمركز المحلات على طول شارع الألفية الثالثة، كما تمكنا هذه الدراسة من التعرف على تراتبية المحاور التجارية والجزيرات.

الكثافة الخطية:

بعد حساب الكثافة الخطية لمختلف النشاطات التجارية المتمركزة والمنتشرة على طول شارع الألفية الثالثة وذلك بقسمة مجموع المحلات على طول المحور فكانت أكبر كثافة تتراوح ما بين 16 إلى 22 محل في الجزيرة الواحدة في حين وجدت مناطق تقل في الكثافة لتصل إلى محل واحد في الجزيرة. وهذا مبين في الخريطة رقم 06.

مقطع : من "الخريطة رقم 07 : الكثافة الخطية للنشاطات التجارية لشارع الألفية الثالثة



من اعداد الطالبين: زياني الطيب و محمدي خليل مسح ميداني 2018

مفتاح الخريطة

- محل 15-25
- محل 09-14
- محل 05-09
- محل 00-04

الخاتمة:

شارع الألفية الثالثة يمتاز بتخصصه في التجارة المنتشرة بين مختلف جزيراته، والتي تشهد في غالب الأحيان تداخل بين الوظيفة السكنية والوظيفة التجارية، بحيث كانت نسبة التجارة هي المهيمنة في منطقة الدراسة و نجد أن الحي يعرف تنوعا من حيث النشاطات الخدماتية إذ أن للخدمات دور كبير وفعال في المجال حيث تعمل على إيجاد حركية في شارع الألفية الثالثة وتلبي مختلف متطلبات السكان كما وجدنا أن بيع القطع الكهربائية تحتل المرتبة الأولى تليها نجارة الألمنيوم بين الحرف المنتشرة في شارع الألفية .

الفصل الثاني: الديناميكية الاجتماعية

لتجار شارع الالفية الثالثة

مقدمة الفصل:

إن دراسة الخصائص الاجتماعية للتجار هي دراسة لا تقل أهمية عن دراسة الدور الوظيفي الذي تلعبه النشاطات التجارية وكيفية توزيعها في مجال منطقة الدراسة. تناول جانب من موضوع دراستنا خصائص أصحاب المحلات التجارية لكونهم المحرك الأساسي والفاعل الرئيسي للتحويلات التي يعرفها الحي، وذلك بتوضيح تركيبته الاجتماعية من خلال التطرق إلى تركيبته العمرية ومستواهم التعليمي بالإضافة إلى الجوانب المجالية (أماكن العمل والإقامة ودوافع تغيير العمل. اعتمدنا من أجل ذلك على التحقيق الميداني من خلال الاستمارات الموزعة على 80 تاجر، وكذا بالنسبة للعاملين والمساعدين بالمحلات.

- الخصائص الاجتماعية لتجار شارع الألفية الثالثة:

يسمح التطرق للخصائص الاجتماعية للتجار بتحديد العوامل التي كانت وراء ظهور وتشكل النشاطات التجارية في شارع الألفية ومدى درجة ارتباط التجار بمهنتهم حسب المستوى الدراسي وتركيب العمري، المهن السابقة...

- التركيب النوعي لتجار الشارع : أغلبهم من الذكور:

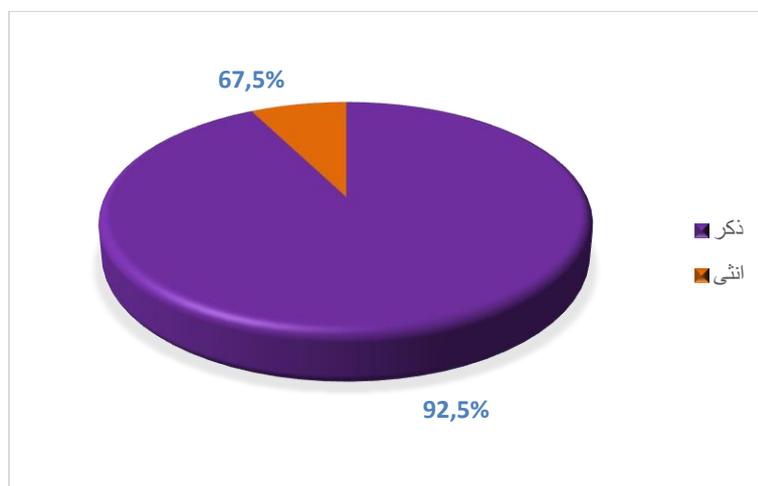
يعطي التركيب النوعي لتجار شارع الألفية صورة عن المجتمع الذي تقل فيه نسبة الباعة من جنس الإناث والتي قدرت ب 7,5 بالمئة في حين بلغت نسبة الباعة من الذكور 92,5 بالمئة.

جدول رقم 06: يمثل التركيب العمري لتجار المحلات التجارية بشارع الألفية الثالثة

النسبة	العدد	الجنس
92,5	74	ذكر
7,5	6	انثى
100%	80	المجموع

المصدر تحقيق ميداني 2018

الشكل رقم 03: يمثل التركيب العمري لتجار شارع الألفية الثالثة



2- التركيب العمري لتجار الشارع :

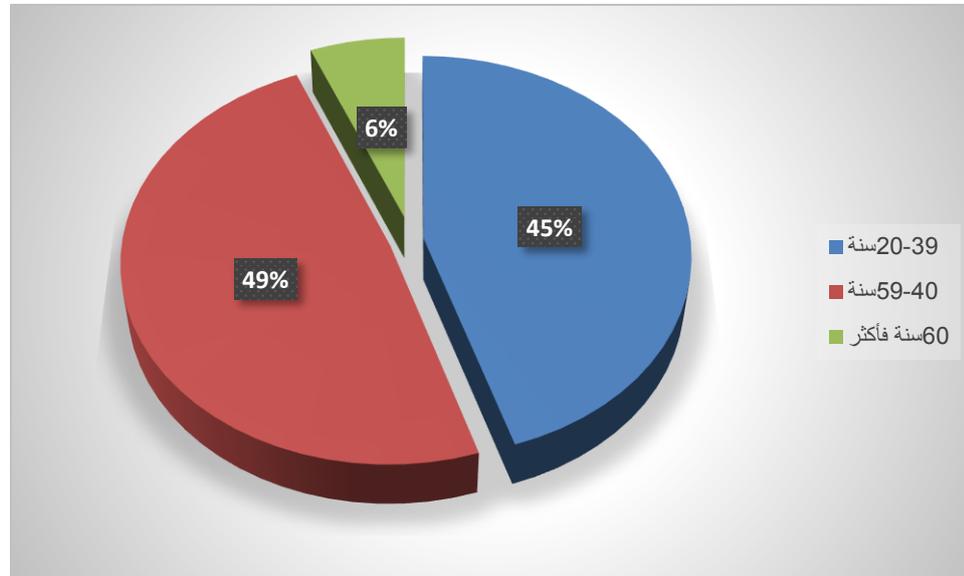
وجد أن النسبة التي نالت النصيب الأكثر هي فئة الكهول بـ 48,75% تليها فئة الشباب بـ 45% تليها فئة الشيوخ بـ 6,25% وهذا ما يعكس طبيعة المجتمع الجزائري الشبابي.

الجدول رقم 07: يمثل التركيب العمري لتجار حي الألفية الثالثة

النسبة	العدد	العمرى التركيب
45	36	سنة 20-39
48,75	39	سنة 40-59
6,25	5	سنة فأكثر 60
100%	80	المجموع

المصدر تحقيق ميداني 2018

الشكل رقم 04: يمثل التركيب العمري لتجار حي الألفية الثالثة



3/ المستوى التعليمي للتجار:

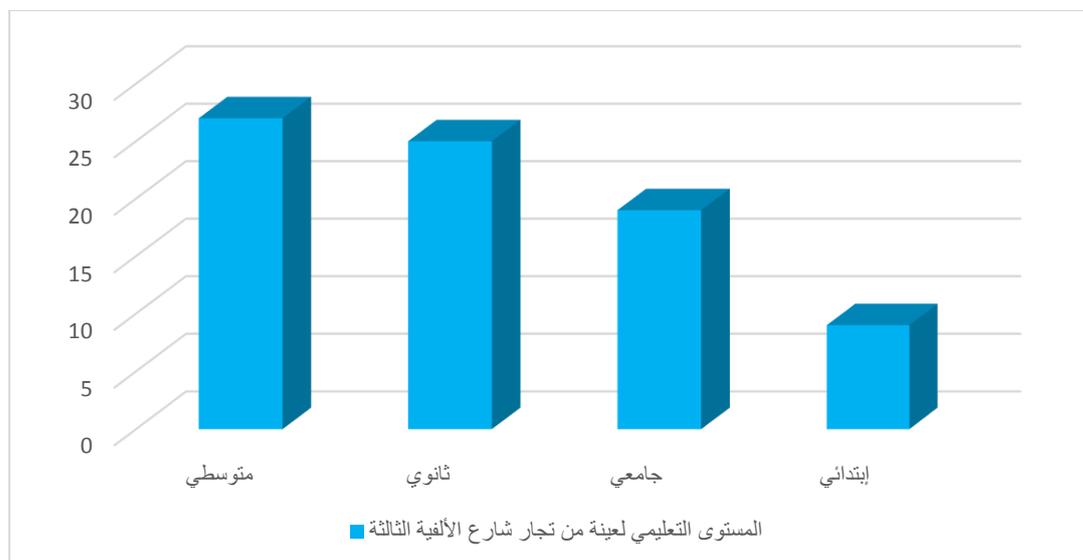
نلاحظ من خلال الجدول تنوع المستويات الدراسية لتجار الشارع، حيث كانت نسبة التجار ذوو المستوى المتوسطي هي الأولى بـ 33,75% ليأتي في الدرجة الثانية التجاري الذين لهم مستوى ثانوي بنسبة 31,25% أما الدرجة الثالثة فكانت من نصيب التجاري الذي لهم مستوى جامعي بنسبة 23,75% والذين وجدوا أنفسهم يمارسون التجارة في غياب فرص العمل في القطاعات الأخرى اما عن التجار ذوو المستوى الابتدائي فكانت 11,25%.

الجدول رقم 08 : يمثل المستوى الدراسي لتجار المحلات في شارع الألفية الثالثة

النسبة	العدد	التعليمي المستوى
33,75	27	متوسطي
31,25	25	ثانوي
23,75	19	جامعي
11,25	9	إبتدائي
100%	80	المجموع

المصدر تحقيق ميداني 2018

الشكل رقم 05: يمثل المستوى الدراسي لتجار المحلات في شارع الألفية الثالثة



الحركة المهنية والمجالية لتجار شارع الألفية الثالثة:

يسمح التطرق إلى الحركة المهنية والمجالية لتجار الشارع بمعرفة العلاقة بين المهنة السابقة والحالية للتجار وتحليل أسباب ذلك، إضافة إلى ربط أماكن الإقامة بأماكن العمل.

4- المهن السابقة لتجار شارع الألفية الثالثة :

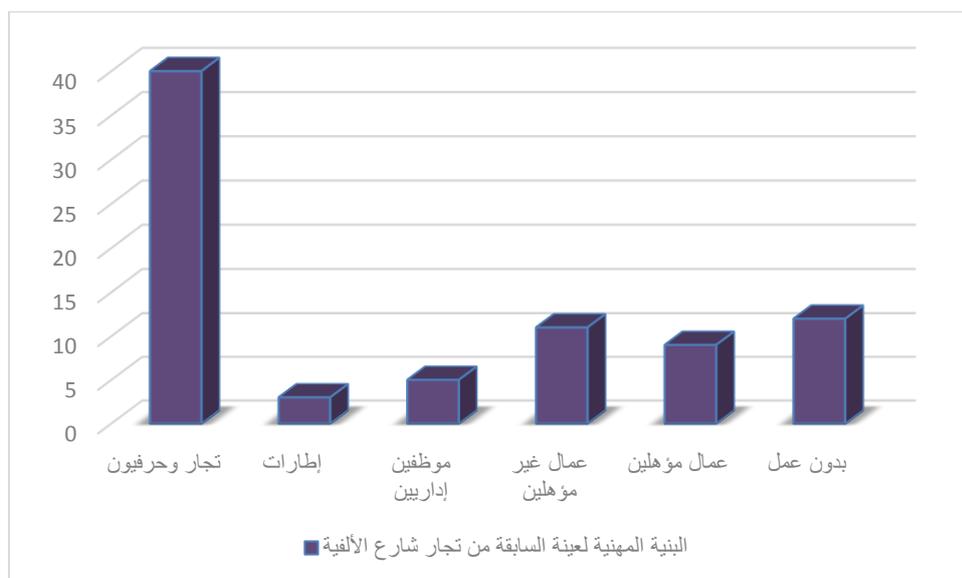
الجدول رقم 09: العمل السابق لعينة من تجار محلات الشارع.

النسبة	العدد	المهنية البنية
50	40	تجار وحرفيون
3,75	3	إطارات
6,25	5	إداريين موظفين
13,75	11	مؤهلين عمال غير
11,25	9	عمال مؤهلين
15	12	بدون عمل
100%	80	المجموع

المصدر تحقيق ميداني 2018

أكثر تجار شارع الألفية كانوا يمارسون التجارة أي أنّ النشاط التجاري هو الشغل الأول لهم باعتبار مدينة وهران بوابة تجارية هامة للتبادلات التجارية التي كانت تقوم بها عبر مينائها منذ نشأتها، وأما ما نسبته 15% من العينة فكانوا بدون عمل وهذا يدل على انتشار البطالة، تليها نسبة العمال الغير مؤهلين ب 13,75% ثم العمال المؤهلين ب 11.25% ثم الموظفين الإداريين ب 6,25% ثم الإطارات ب 3.75%.

شكل رقم 06: البنية المهنية السابقة لأصحاب محلات لشارع الألفية الثالثة.



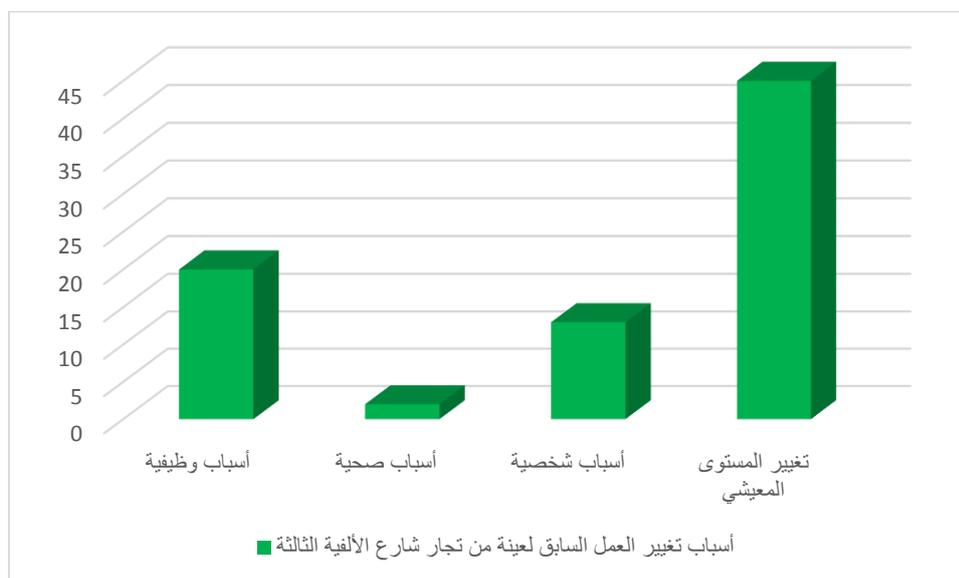
5/ تغيير التجار لعملهم السابق : تحسين المستوى المعيشي

من خلال نتائج الجدول والمتعلق بأسباب تغيير المهنة السابقة للتجار، كانت أغلبها تصب في خانة تحسين المستوى المعيشي وذلك لأن النشاط التجاري فيه ربح. كما كانت الأسباب الوظيفية هي التي أدت واضطرت بربع تجار شارع الألفية وراء تغيير عملهم (التقاعد، نهاية عقد العمل)، وقدرت نسبتهم ب 25% من مجموع التجار الذين غيروا مهنتهم تأتي بعد ذلك كل من الأسباب الشخصية بنسبة قدرت ب 16,25 %، وأخيرا الأسباب الصحية بنسبة قدرت ب 2,5 % .

جدول رقم 10: أسباب تغيير العمل السابق لعينة من تجار شارع الألفية الثالثة.

النسبة	العدد	تغيير المهنة السابقة أسباب
25	20	أسباب وظيفية
2,5	2	صحية أسباب
16,25	13	أسباب شخصية
56,25	45	المعيشي تغيير المستوى
100%	80	المجموع

شكل رقم 07: أسباب تغيير العمل السابق لعينة من تجار شارع الألفية الثالثة.



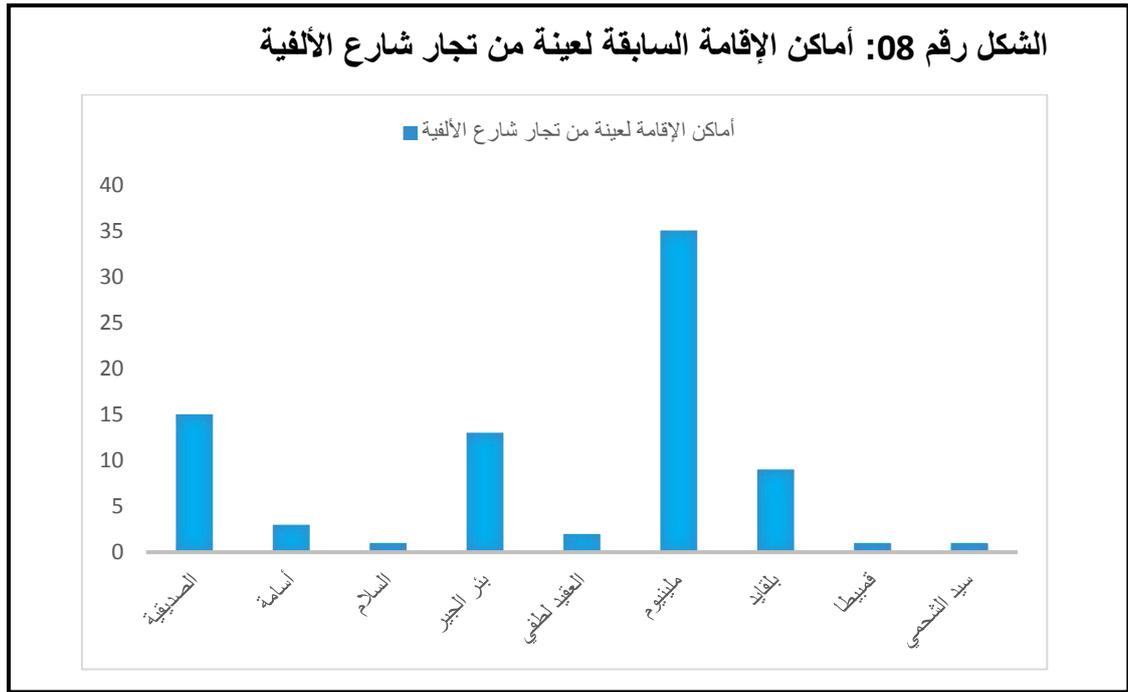
6/ أماكن الإقامة السابقة لتجار شارع الألفية :

الجدول رقم 11: أماكن الإقامة لعينة من تجار شارع الألفية

النسبة	العدد	الإقامة مكان
18,75	15	الصديقية
3,75	3	أسامة
1,25	1	السلام
16,25	13	بئر الجير
6,25	2	العقيد لظفي
43,75	35	ملينيوم
11,25	9	بلقايد
1,25	1	قمبيطا
1,25	1	سيد الشحمي
100%	80	المجموع

المصدر تحقيق ميداني 2018

من خلال الجدول يتبين أن أغلبية تجار الألفية الثالثة يقيمون في عدة أحياء من مدينة وهران وأن أغلبهم يقيمون في حي ملينيوم بنسبة 43,75% والأحياء القريبة من شارع الألفية بنسب متفاوتة إذ يقيم 18,75% في حي الصديقية و16,25% في حي بئر الجير والبقية في حي السلام وقمبيطا وسيد الشحمي بنسب متساوي.



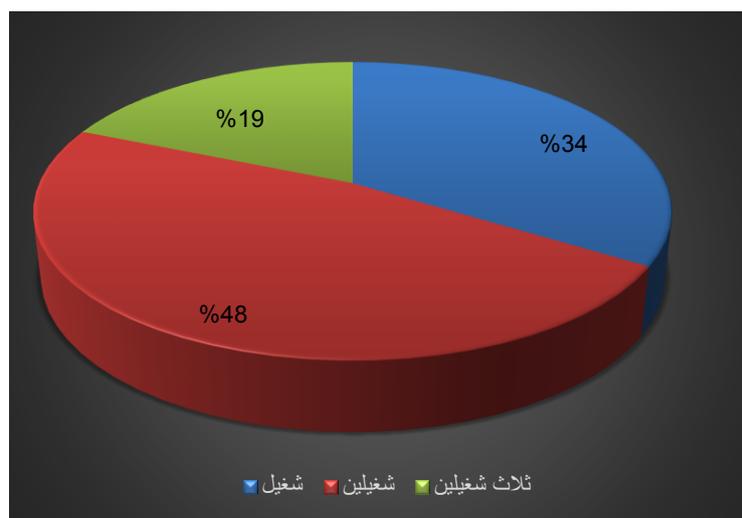
7- تصنيف المحلات التجارية لشارع الألفية حسب عدد المستخدمين:

الجدول رقم 12 : عدد الشغليين لعينة من محلات شارع الألفية.

النسبة	العدد	المحلات حسب عدد الشغليين تصنيف
33,75	27	شغيل
47,5	38	شغليين
18,75	15	ثلاث شغليين
100%	80	المجموع

المصدر تحقيق ميداني 2018

الشكل رقم 09: عدد المشتغلين بمحلات شارع الألفية.



من خلال نتائج الجدول السابق نجد أن المحلات التي توضع أكثر شغيلين تحتل المرتبة الأولى بنسبة 47,5% تليها المحلات التي توظف شغيل واحد بنسبة 33,75% تليها في المرتبة الأخيرة المحلات التي توظف 18,75% ونجدها بصفة عامة في المحلات الممارسة لنشاط الخدمات (المطاعم، المقاهي).

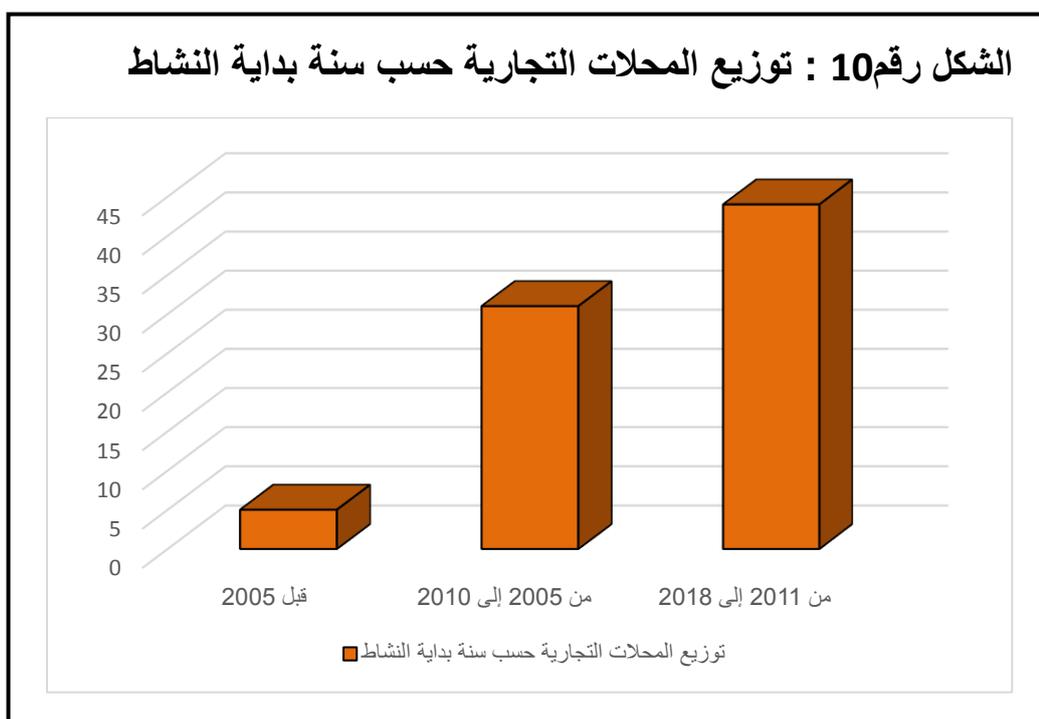
8- المحلات التجارية حسب سنة بداية النشاط :

من خلال الجدول التالي نجد أنه قبل 2005 كانت نسبة النشطين بالتجارة 6,25% لترتفع هذه النسبة ما بين 2005 و 2010 إلى 38,75%، ويتضح أن غالبية التجار بدأوا نشاطهم التجاري في الفترة الأخير من 2011 إلى 2018.

الجدول رقم 13 : توزيع المحلات التجارية حسب سنة بداية النشاط

النسبة	العدد	بداية النشاط سنة
6,25	5	قبل 2005
38,75	31	2010 من 2005 إلى
55	44	2018 من 2011 إلى
100%	80	المجموع

المصدر تحقيق ميداني 2018



9- أماكن اقتناء السلع :

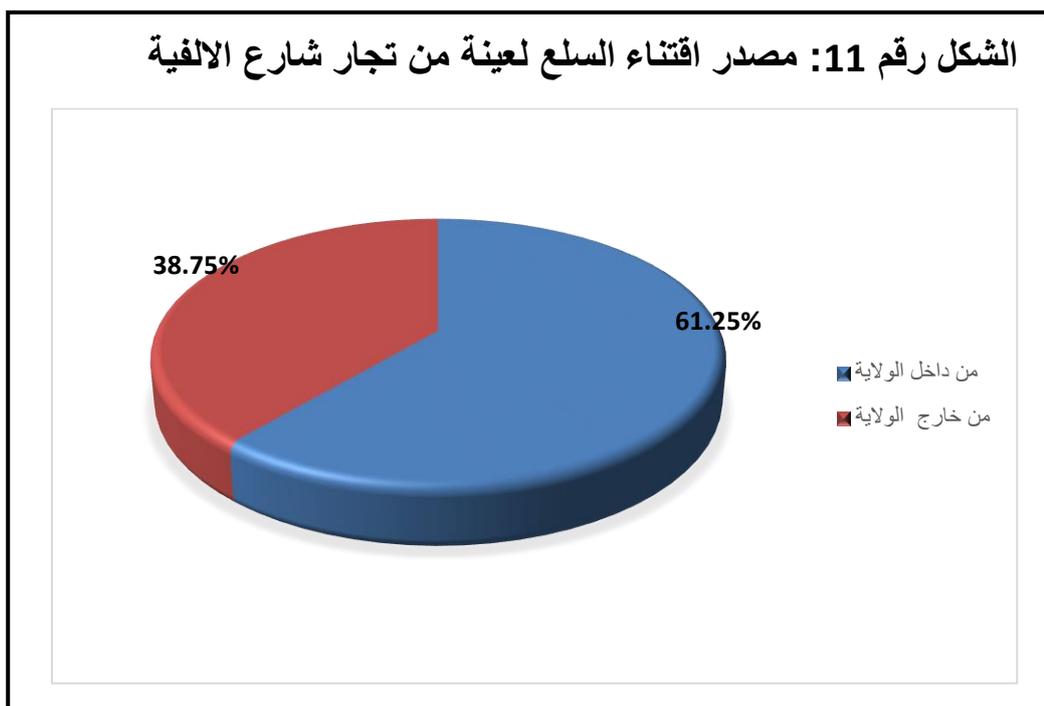
الجدول رقم 14: مصدر اقتناء عينة من تجار شارع الألفية لسلعهم

النسبة	العدد	مصدر اقتناء السلعة
61,25	49	من داخل الولاية
38,75	31	من خارج الولاية
100%	80	المجموع

المصدر تحقيق ميداني 2018

غالبية التجار يقتنون سلعهم من داخل ولاية وهران بنسبة 61,25% والباقي من خارج ولاية وهران بنسبة 38,75%.

الشكل رقم 11: مصدر اقتناء السلع لعينة من تجار شارع الألفية

**10- امتلاك وسيلة نقل البضائع من عدمها :**

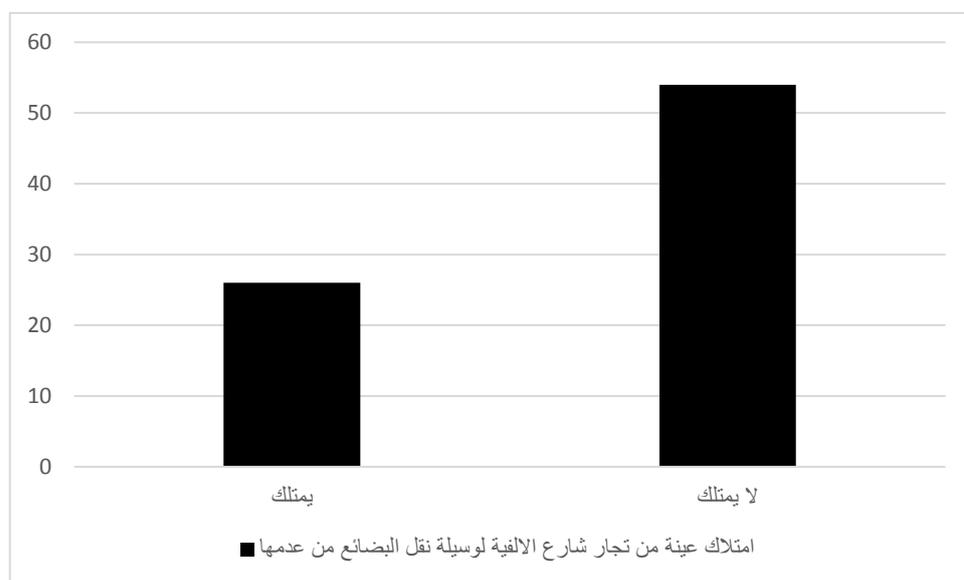
غالبية تجار الألفية لا يمتلكون سيارة نقل البضائع بنسبة 67,5 % بينما بلغت نسبة من يمتلكون وسيلة لنقل البضائع ل 32,5%.

الجدول رقم 15: امتلاك عينة من تجار شارع الألفية لوسيلة نقل البضائع من عدمها

النسبة	العدد	امتلاك التجار لسيارة نقل البضائع
32,5	26	يمتلك
67,5	54	لا يمتلك
100%	80	المجموع

المصدر تحقيق ميداني 2018

الشكل رقم 12: امتلاك عينة من تجار شارع الألفية لوسيلة نقل البضائع من عدمها



11- الوضعية العقارية لمحلات تجار شارع الألفية :

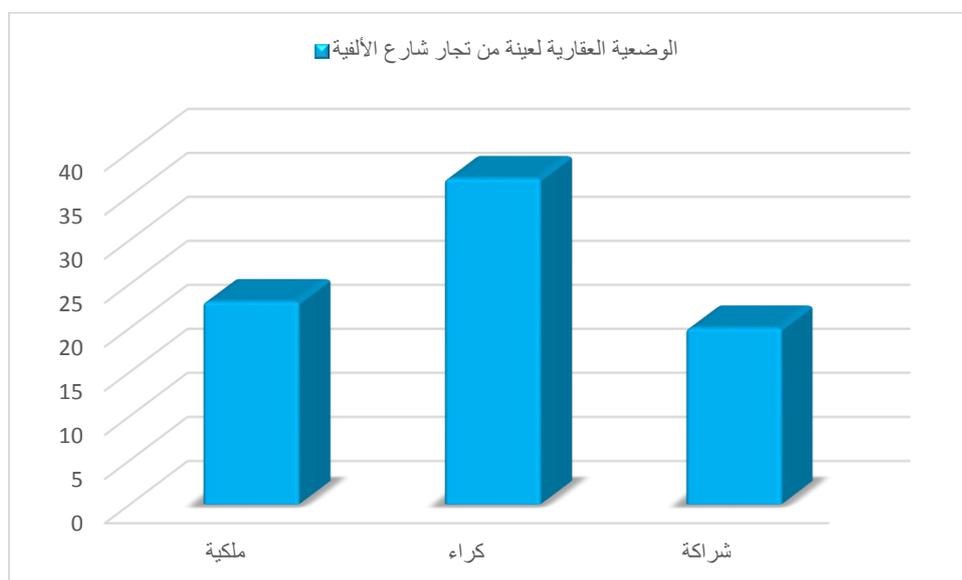
من خلال الجدول الذي بين أيدينا نجد أن غالبية التجار يلجؤون إلى كراء محلاتهم من أجل القيام بالنشاط التجاري حيث وصلت نسبتهم إلى 46,25% بينما بلغت نسبة من يمتلكون محلاتهم إلى 28,75% أما من يعتمدون على الشراكة فقد بلغت نسبتهم 25%.

الجدول رقم 16: الوضعية العقارية لعينة من تجار شارع الألفية

النسبة	العدد	العقارية لأصحاب المحلات الوضعية
28,75	23	ملكية
46,25	37	كراء
25	20	شراكة
100%	80	المجموع

المصدر تحقيق ميداني 2018

الشكل رقم 13: الوضعية العقارية لعينة من تجار شارع الألفية



الخاتمة:

احتلت فئة التجار الكهول والشباب أكبر نسبة من مجموع الفئات العمرية للتجار الممارسين لنشاطاتهم التجارية في منطقة الدراسة شارع الألفية ، في حين كان أغلب التجار وأصحاب المحلات التجارية ذو مستوى تعليمي ثانوي ، كما كانت البنية المهنية للتجار والحرفيين هي المهيمنة بالنسبة للنشاط السابق، ومن الدوافع والأسباب التي كانت وراء ممارسة هذه النشاطات تتعلق بتحسين المستوى المعيشي ، ونجد أن أصحاب المحلات تنقسم مكان إقامتهم بين مختلف أحياء المجمع الوهرانية. في حين وجدنا أن أكبر نسبة من المحلات التي توظف العمال كانت للفئة التي توظف عاملين، ويتم تمويل أغلب هذه المحلات عن طريق تجارة الجملة من داخل ولاية وهران.

الفصل الثالث: مجالات نفوذ النشاطات التجارية

مقدمة الفصل:

تتمثل قاعدة أي نشاط تجاري في جلب أقصى ما يمكن من الزبائن، الذي يلعب إقبالهم على منطقة ما دورا رئيسيا ومحوريا في عملية التنمية الاقتصادية، حيث تختلف قوة الجذب حسب عدد السكان وقدرتهم الشرائية وعاداتهم الاستهلاكية.

سنتناول في هذا الفصل دراسة مجال النفوذ النشاطات التجارية لشارع الألفية الثالثة من خلال تردد الزبائن لقضاء حاجياتهم، وهذا عن طريق وهذا عن طريق التحقيق الميداني والحوار مع الزبائن المترددين على الحي (75 استمارة استبيان) ، لمعرفة آرائهم حول السلع المعروضة بالحي، نوعيتها، جودتها، ثمنها، نوعية الخدمة، وتيرة التردد، مكان إقامتهم، تركيبهم النوعي والعمرى.... الخ، بهدف تحديد الدور الوظيفي للحي على مستوى مدينة وهران ومدى قدرته على المحافظة على وتيرة النمو والديناميكية الاقتصادية على المدى الطويل.

1- الخصائص الاجتماعية والمهنية للزبائن المترددين على نهج مليونيوم :

للتكوين النوعي والعمرى، دور هام في الكشف عن طبيعة الزبائن المترددة على الحي، لمعرفة ما إذا كانت فئة النساء أم الرجال، الشيوخ أو الشباب الأكثر إقبالا على المحلات بالحي، وهذا ما

سنوضحه فيما يلي:

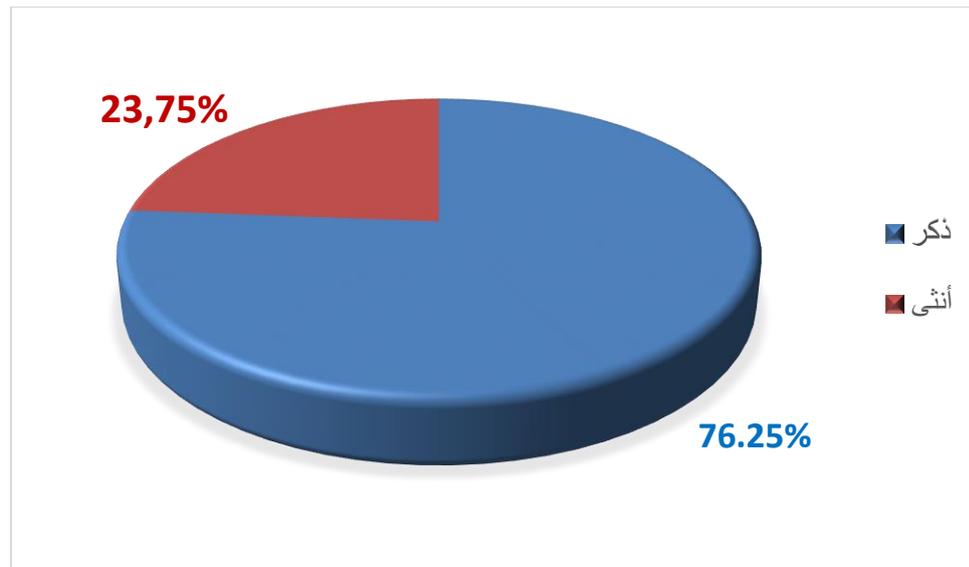
1.1 - التركيب النوعي :

جدول رقم 17: التركيب النوعي للزبائن المترددين على نهج مليونيوم.

النسبة %	العدد	الجنس
76,25	61	ذكر
23,75	19	أنثى
100%	80	المجموع

المصدر تحقيق ميداني 2018

الشكل رقم 14: التركيب النوعي للزبائن المترددين على نهج مليونيوم



نجد أن أغلب الزبائن المترددين على المحلات المتوفرة في الحي كانت بنسبة كبيرة لفئة الذكور بنسبة قدرت ب 76,25% ، في حين بلغت نسبة فئة الإناث 23,75% بحيث وجدنا هذا العدد يتردد على المحلات التي تمارس النشاطات التجارية.

2.1-التركيب العمري للزبائن المترددين على نهج مليونيوم:

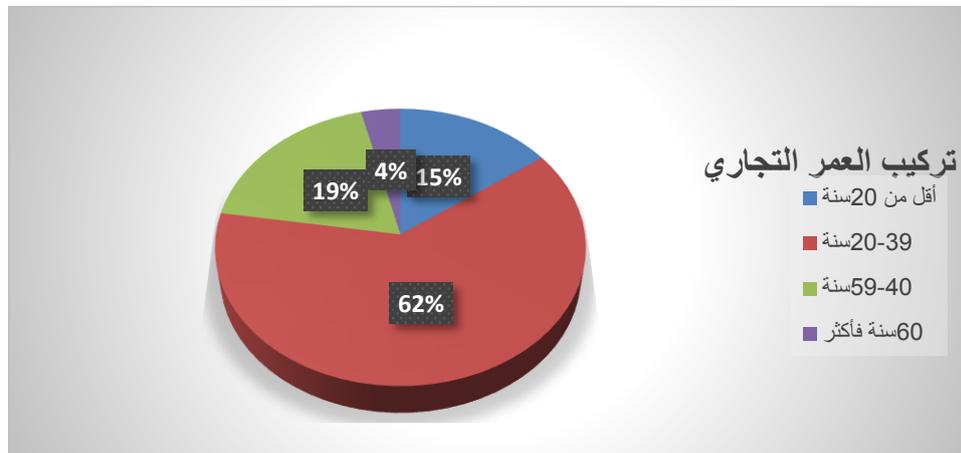
يعرف نهج مليونيوم إقبال للزبائن من مختلف الفئات العمري، إذ نجد أن فئة الشباب(2039-سنة) هي الغالبة بنسبة 62,5%، لتليه فئة الكهول(40-59سنة) بنسبة 18,75%، وسجلت نسبة 15% للفئة الأقل من 20سنة في حين بلغت فئة الشيوخ أقل نسبة والتي قدرت ب 3,75% والكل من أفراد هذه الفئات يقصدون الحي لقضاء حاجياتهم.

جدول رقم 18: التركيب العمري للزبائن المترددين على نهج مليونيوم.

النسبة	العدد	العمرى التركيب
15	12	أقل من 20سنة
62,5	50	سنة 20-39
18,75	15	سنة 40-59
3,75	3	سنة فأكثر 60
100%	80	المجموع

المصدر تحقيق ميداني 2018

الشكل رقم 15: التركيب العمري للزبائن المترددين على نهج مليونيوم.



3.1- البنية المهنية للزبائن المترددين على نهج مليونيوم :

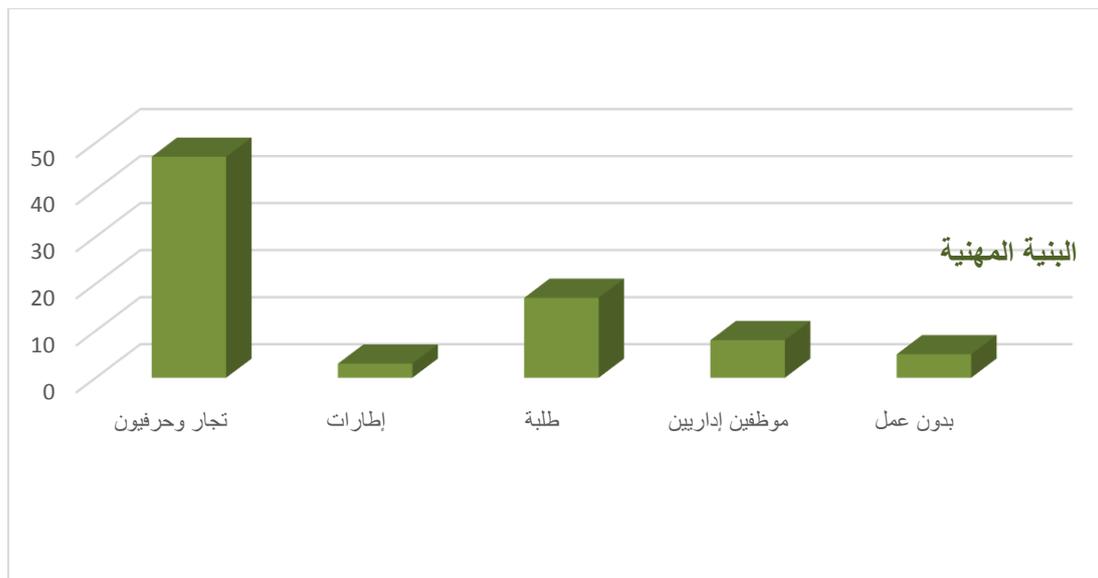
جدول رقم 19: البنية المهنية للزبائن نهج مليونيوم.

النسبة	العدد	المهنية البنية
58,75	47	تجار وحرفيون
3,75	3	إطارات
21,25	17	طلبة وتلاميذ
10	8	إداريين موظفين
6,25	5	بدون عمل
100	80	المجموع

المصدر تحقيق ميداني 2018

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم نجد أن أكبر نسبة للزبائن المترددين على الشارع فهم من بنية فئة التجار والحرفيين بنسبة قدرت 58,75% فيما تحتل المرتبة الثانية فئة الطلبة والتلاميذ بنسبة 21,25% وذلك لسهولة الوصول الى السلع المرغوبة بسبب قرب المسافة من مكان الإقامة تليها فئة الإداريين والموظفين بنسبة 10% وبلغت نسبة البطالين 6,25% وآخر نسبة كانت لفئة الإطارات حيث بلغت 3.75%.

الشكل رقم: 16 البنية المهنية للزبائن المترددين على نهج مليونيوم.



2- مجالات النفوذ:

ارتأينا إلى دراسة هذا الجانب من خصائص الزبائن، للتعرف على مكان إقامة الزبائن هذا ما يساعد على توضيح مجال نفوذ النشاط التجاري بالحي من خلال الجداول الآتية:

1-مكان إقامة الزبائن المترددين على نهج مليونيوم :

الجدول رقم 20: مكان إقامة الزبائن المترددين على نهج مليونيوم.

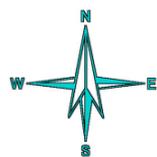
النسبة	العدد	إقامة الزبون مكان	
11,25	9	بلقايد	داخل ولاية وهران
20	16	مليونيوم	
2,5	2	كنستال	
3,75	3	سيد البشير	
8,75	7	الصديقية	
5	4	مرفال	
3,75	3	راس العين	
1,25	1	سيد الهواري	
3,75	3	كاسطور	
3,75	3	اللوز	
1,25	1	الكمين	
2,5	2	مير مالر	
1,25	1	شهيد عروج	
1,25	1	ساتوجان	
1,25	1	ليسطو	
1,25	1	المنزه	
1,25	1	الكرمة	
8,75	7	بئر الجير	
2,5	2	السانية	
85%	68	المجموع	
2,5	2	بلعباس	خارج ولاية وهران
3,75	3	معسكر	
3,75	3	مستغانم	
1,25	1	عين موشنت	
%3,75	3	سعيدة	
15%	12	المجموع	
100%	80	المجموع الكلي	

المصدر تحقيق ميداني 2018

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول السابق نلاحظ أن أكبر نسبة من الزبائن المترددين على شارع الألفية الثالثة من داخل ولاية وهران بنسبة 85 % وأكثرهم من الأحياء القريبة من شارع الألفية الثالثة كملينيوم وبلقايد والصديقية فيما كانت نسبة الزبائن القادمين من خارج ولاية وهران 15 %.

خريطة رقم 08

أماكن إقامة الزبائن المترددين على شارع الألفية الثالثة (نهج ملينيوم)
-حسب بلديات وهران-

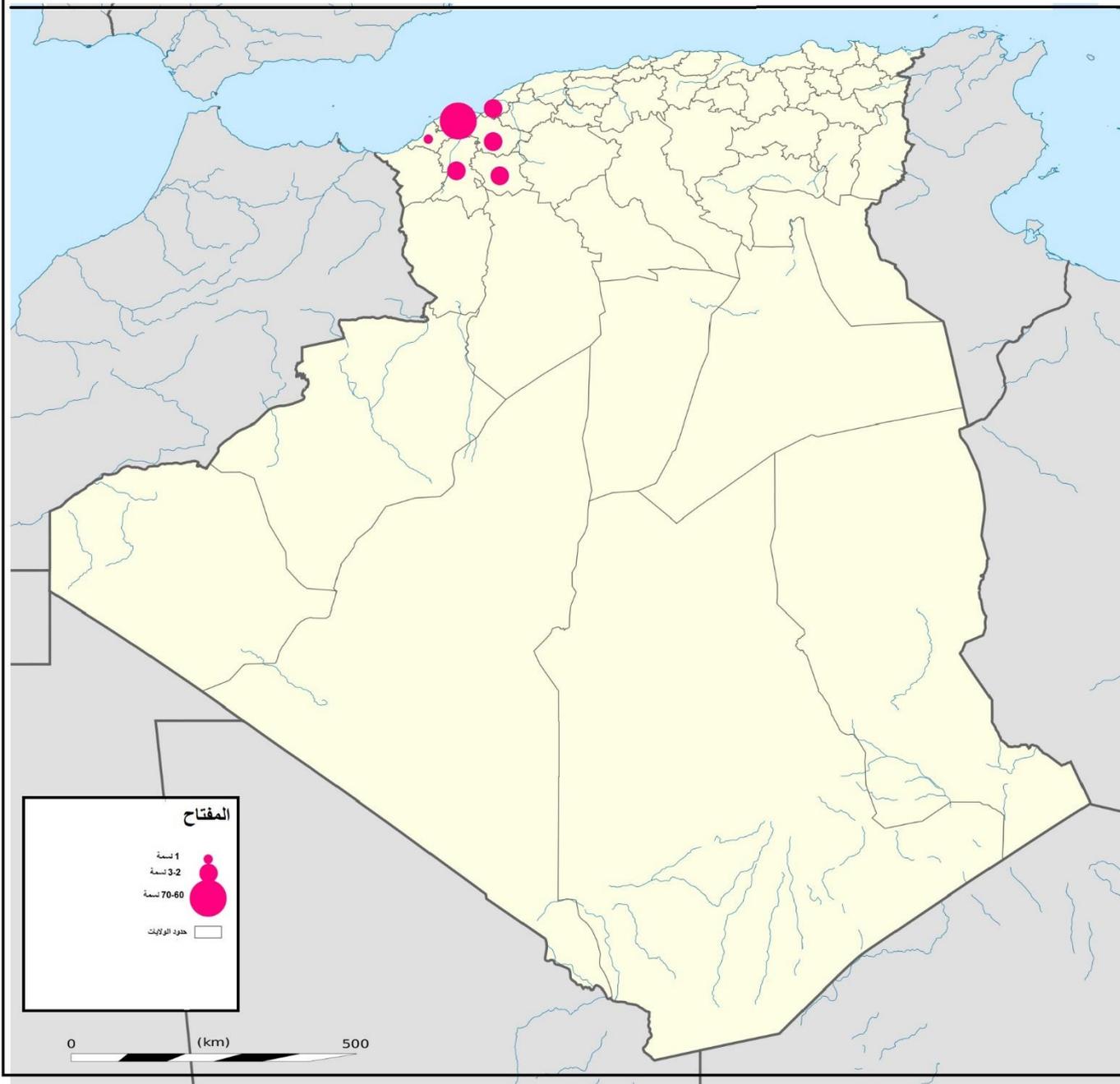


المفتاح:

حدود ولاية	□
1 نسمة	●
5 نسمة	●
10 نسمة	●

من إعداد الطالبيين: خليل-الطيب

المصدر: تحقيق ميداني 2018



2.2- الوسائل المستعملة في تنقل للزبائن المترددين على الشارع:

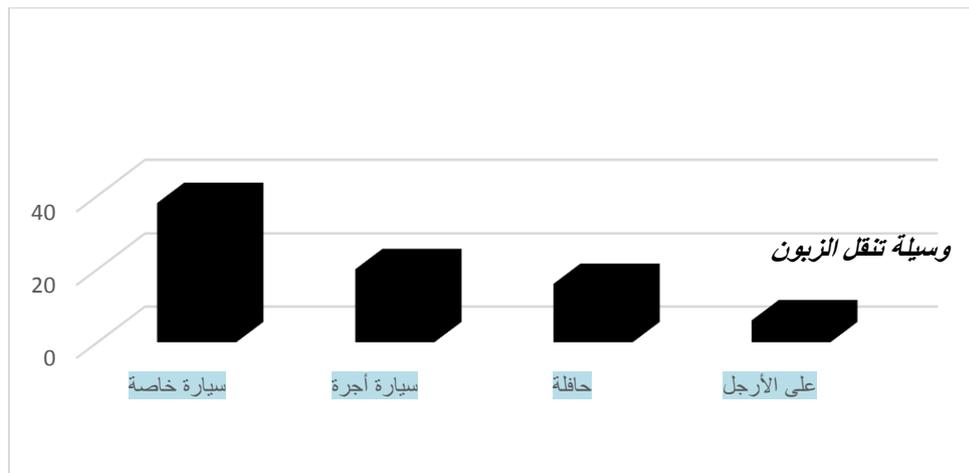
جدول رقم 21: وسيلة تنقل الزبائن المترددين على الشارع للتسوق

النسبة	العدد	تنقل الزبون وسيلة
47,5	38	سيارة خاصة
25	20	سيارة أجرة
20	16	حافلة
7,5	6	على الأرجل
100%	80	المجموع

المصدر تحقيق ميداني 2018

من خلال نتائج الجدول السابق، المتعلق بتنقل الزبائن نحو شارع الألفية الثالثة نرى أن أكبر نسبة كانت من نصيب الزبائن استعملوا سياراتهم الخاصة "بنسبة قدرت ب 47,7% ، وتليه نسبة الزبائن المترددين على الحي عن طريق سيارة الأجرة المرتبة الثانية بنسبة قدرة ب 25% ، ويحتل الزبائن المستعملين للحافلات المرتبة الثالثة بنسبة قدرت ب 20% فيما كانت نسبة الزبائن المترددين على الشارع عن طريق الأرجل وأغلبهم من الاحياء القريبة بنسبة 7,5%.

شكل رقم 17: وسيلة التنقل المعتمدة للتسوق للزبائن المترددين على الشارع



3.2- المحلات الأكثر ترددا من قبل الزبائن:

الجدول رقم 22: المحل المقصود للحصول على السلعة أو الخدمة

العدد	النسبة	المحل المقصود للحصول على السلعة أو الخدمة
7,5	6	بيع قطع الألمنيوم
10	8	مواد غذائية
7,5	6	بيع الألبسة
5	4	أثاث وتجهيزات منزلية
2,5	2	بيع خردوات
8,75	7	مكتبة وإعلام آلي
8,75	7	بيع هواتف
13,75	11	بيع مواد البناء
2,5	2	تصليح وبيع قطع السيارات
3,75	3	بيع الخشب
2,5	2	حداد
5	4	بيع أجهزة إلكترونية
22,5	18	بيع قطع كهربائية
100%	80	المجموع

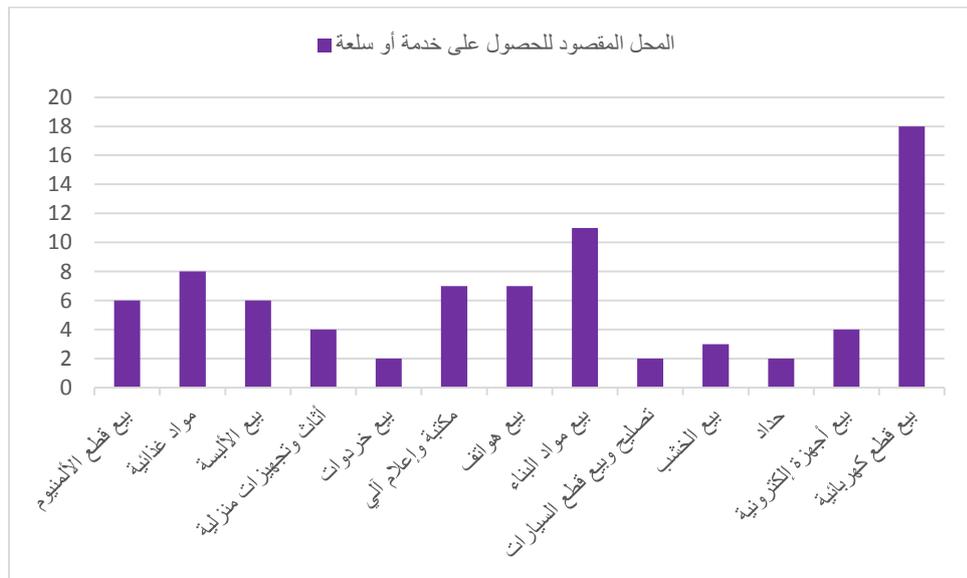
المصدر تحقيق ميداني 2018

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول السابق، أن أكبر نسبة من الزبائن المترددين على المحلات المتواجدة في الحي كانت من نصيب محلات بيع القطع الكهربائية بمختلف أنواعها وأحجامها بحيث قدرت نسبتهم بـ 22,5% ، ونجد نسبة هذا الإقبال على هذا النوع من المحلات لأن هذا الاختصاص من التجارة متوفر بالدرجة الأولى في الشارع عن باقي محلات المجمع الوهرانية بل يمتد نفوذ هذه المحلات من إقبال حتى من خارج الولاية لتبضع هذا النوع من السلع شارع الألفية . فيما كانت نسبة 13,75 % للزبائن يقتنون سلعهم من محلات تجارة

المواد الغذائية (بالجملة والتجزئة) والتي هي أيضا متوفرة في الحي، كما هو الحال بالنسبة للزبائن الذين يقتنون سلعهم من المكتبات والمحلات التي تباع الهواتف والذي قدرت نسبتهم ب 8,75% ، في حين بلغت عدد من الزبائن الذين يترددون على محلات بيع الألمنيوم والتي هي أيضا متوفرة في منطقة الدراسة بحيث بلغت نسبهم 7,5% ، وهي نفسها نسبة المترددين على محلات بيع الألبسة، في حين بلغت نسبة الزبائن المترددين على محلات بيع الخردوات 2% وهي نفسها نسبة المترددين على المحلات التي تقدم خدمة الحدادة وهي آخر نسبة.

نستنج من خلال النتائج المتحصل عليها أن الحي يتوفر على محلات ذات سلع متنوعة، ونشاطات مختلفة إلا أن الميزة التي يتصف بها الحي هي منطقة النشاط التجاري التي يغلب عليها نشاط بيع قطع الكهرباء لتخصصها بشكل كبير والتي تجذب إليها الزبائن من مختلف المناطق داخل وخارج الولاية.

الشكل رقم 18: المحل المقصود للحصول على السلعة أو الخدمة



4.2-أسباب اختيار الزبائن شارع الألفية للتسوق :

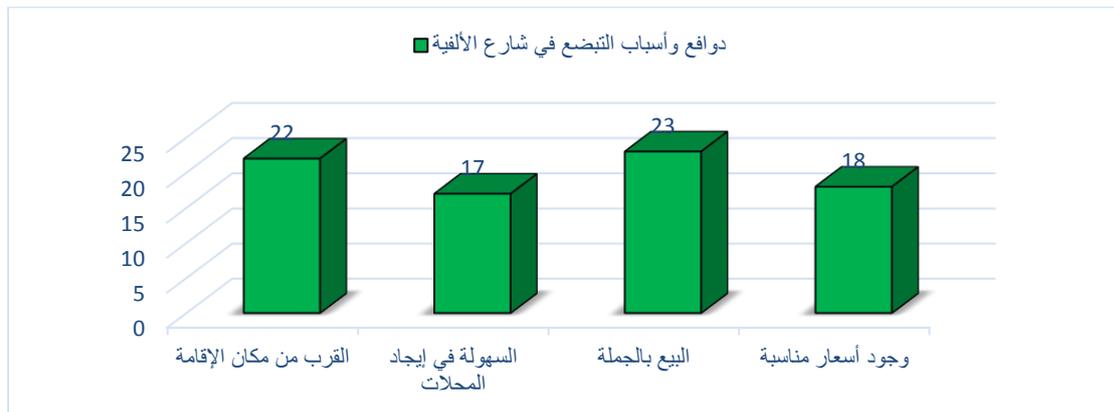
جدول رقم 23: أسباب اختيار الشارع للتسوق من قبل الزبائن.

العدد	النسبة	دوافع اقتناء السلع والخدمات من الشارع
27,5	22	القرب من مكان الإقامة
21,25	17	السهولة في إيجاد المحلات
28,75	23	توفر البيع بالجملة
22,5	18	وجود أسعار مناسبة
100%	80	المجموع

المصدر تحقيق ميداني 2018

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول السابق نلاحظ اختلاف الدوافع والأسباب التي أدت بالزبائن وراء إقبالهم على الحي من أجل قضاء حاجياتهم فكانت الزبائن المترددين على الشارع بسبب القرب من مكان الإقامة قد بلغت نسبتهم % 28,75، كما هو حال الزبائن الذين يقنون من محلات بيع المواد الغذائية فيما احتل الزبائن المترددين على محلات الشارع بسبب توفر البيع بالجملة نسبة 27,5 % وبلغت نسبة المترددين على الشارع بسبب جودة السلع ومناسبة الاسعار 22,5 % في حين بلغن نسبة 21,25 % للزبائن المترددين على محلات الشارع بسبب سهولة في إيجاد المحلات 21,25 % . كما هو الحال بالنسبة للزبائن الذين يترددون على بيع القطع الكهربائية.

الشكل رقم 19: دوافع اختيار الشارع للتسوق من قبل الزبائن



مدى رضى الزبائن عن نوعية الخدمات الموجودة في الحي :

من خلال الجدول تبين أن 55% من عينة الزبائن راضون عن نوعية الخدمات الموجودة في شارع اللفية الثالثة بينما 45% منهم غير راضون عن نوعية الخدمات الموجودة وهذا راجع إلى النقائص الموجود في شارع اللفية الثالثة والتي ستذكرها لاحقاً.

الجدول رقم 24: رضى الزبائن عن نوعية الخدمات الموجودة في شارع الألفية الثالثة

النسبة	العدد	رضى الزبائن عن نوعية الخدمات الموجودة في الحي
55	44	راضي
45	36	غير راضي
100%	80	المجموع

الشكل رقم 20: رضى الزبائن عن نوعية الخدمات الموجودة في شارع الألفية الثالثة



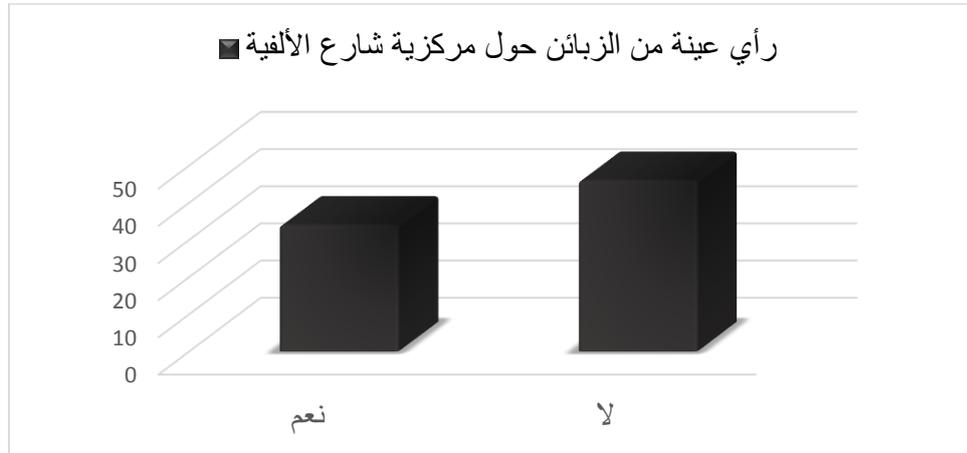
رأى الزبائن حول مركزية شارع الألفية الثالثة:

الجدول رقم 25: رأى عينة من الزبائن حول مركزية شارع الألفية

النسبة	العدد	رأى الزبائن حول مركزية شارع الألفية الثالثة
42.5	34	نعم
57.5	46	لا
100	80	المجموع

المصدر تحقيق ميداني 2018

الشكل رقم 21: رأي عينة من الزبائن حول مركزية شارع الألفية



5.2- انتقادات الزبائن حول النقائص التي يعاني منها شارع الألفية الثالثة:

الجدول رقم 24: آراء الزبائن حول النقائص التي يعاني منها الحي.

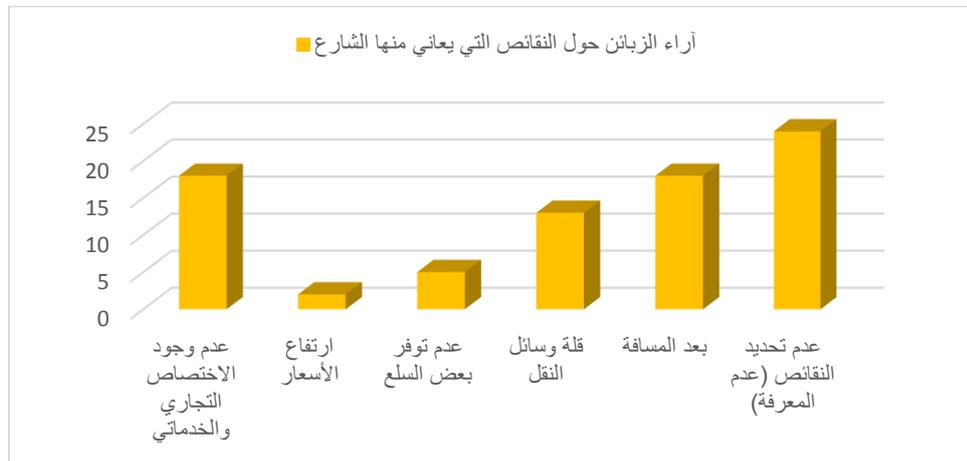
النسبة	العدد	آراء الزبائن حول النقائص التي يعاني منها الحي.
22,5	18	عدم وجود الاختصاص التجاري والخدمات
2,5	2	ارتفاع الأسعار
6,25	5	عدم توفر بعض السلع
16,25	13	قلة وسائل النقل
22,5	18	بعد المسافة
30	24	عدم تحديد النقائص (عدم المعرفة)
100%	80	المجموع

المصدر تحقيق ميداني 2018

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول السابق، المتعلق بآراء وانتقادات الزبائن فيما يخص الحي وكذا نوعية السلع وتوفرها وجودها وأثمانها فوجدنا أن نسبة 22,5 % من آراء الزبائن تصب في خانة الاختصاص، أي افتقاد الشارع للمراكز التجارية التي تتواجد فيها عدة محلات من نوع واحد و تتوزع في مجال الشارع بشكل فيه يسهل إيجادها، وهي نفسها نسبة الزبائن الذين يشتكون من بعد

المسافة، في حين نجد كل من الزبائن الذين تحاورنا معهم فيما يتعلق بسهولة التبضع واقتناء السلع وتوفرها بين شوارع الحي فكانت سلبية وبلغت نسبهم على التوالي 5 % أما عن رأي الزبائن حول ارتفاع ثمن السلع التي يفتنونها فقد بلغت نسبتهم 2,5 %، بحيث وجدنا هذا النوع من الزبائن الذين يشتكون من ارتفاع ثمن السلع خصوصا الالكترونية منها فيما لم يستطع كثير من الزبائن تحديد النقائص التي يعاني منها الشارع وبلغت نسبتهم 30%.

الشكل رقم 22: آراء الزبائن حول النقائص التي يعاني منها الشارع.



الخاتمة:

عرف شارع الألفية الثالثة تطورا ملحوظا من حيث تطور الجهاز التجاري به إذ تعرف بنشاطات تجارية وخدمائية متنوعة، مما يؤهله ويجعله وجهة استقطاب للزبائن من مختلف شرائح المجتمع ومن مختلف المناطق، من داخل المدينة بأحيائها وبلدياتها وحتى من خارج الولاية ومن الولايات المجاورة.

وجدنا أن أغلب الزبائن المترددين على الحي من فئة الذكور، وأكثر الزبائن من فئة الشباب والكهول وأن أسباب اقتنائهم للسلع من شارع الألفية متفاوتة بين القرب من مكان الإقامة وسهولة إيجاد السلعة و بين توفر البيع بالجملة والأسعار المناسبة أما عن انتقادات الزبائن حول النقائص التي يعاني منها الحي فكانت متعددة منها بعد المسافة ومنها قلة النقل ومنها ما يتعلق بعدم تخصص الحي في تجارات معينة إلا ما كان متعلقا بقطع الكهرباء فهذا النوع من التجارة متوفر بكثرة.

الخاتمة العامة:

ما نستخلصه في نهاية بحثنا من هذه الدراسة المتعلقة بمركزية النشاطات التجارية المتغيرة و المتذبذبة باستمرار بحي الالفية الثالثة ، حيث تم تغيير و تعديل مخطط شغل الأرض الذي كان مقرر إنجازه في هاته السنوات الأخيرة بسبب العديد من العوامل و العراقيل و العوائق و الضغوطات التي حالت دون إنجازه على سبيل مثال الغاء الطريق المزدوج و تقليص مساحته بحجز عمارات شوهدت واجهة الحي و قلصت وتيرة نشاطاته التجارية و مازال أصحاب محلات في صراع مع قانون الى يومنا هذا ، حيث اصبحت تعمل عمل الواجهة لآكن بإمكانيات اقل من المنصوص عليها أدى ذلك إلى نقص في التجارة المتخصصة قابله القلة في عدد زبائن المترددين على الشارع، و بالتالي لم يستطع منافسة حي العقيد لطفي و ووسط المدينة، أيضا يعتبر حي حديث النشأة بقلة كثافة السكانية به و بعده عن مناطق الاستراتيجية بمدينة وهران و نحصر الامر على تجارة الكهربائية متخصصة في بيع القطع الكهربائية بحكم الحي بعيد على المدينة و ملائم لمثل هذه النشاطات و أيضا برامج اشغال بناء في حي بلقايد و تليلات التي ساعدة في بروزه في بعض تجارة المتخصصة و كل هذه العوامل يحاول الحي التأقلم مع المتغيرات التي طرأت به و أن يكون وتر حساس لكي يساهم و لو بالقدر البسيط بتعويض المراكز السابقة و هذا ما نلاحظه في الجهود و الأموال كبناء المركب الأولمبي لجلب سياح بمختلف ارجاء الوطن و حتى الخارج في السنوات المقبلة اما بالنسبة للمخطط المؤطر في إنجازه لم يفت الامر لتدارك العجز و النقائص و إعادة اصلاح الخلل.

قائمة المراجع:

- زادي علي، آليات تشكل مركزيات حضرية محيطية متخصصة جديدة بمجموعة
وهران حالة "حي كاسطور"، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة
العمرانية 2015.
- باكيري معمر، حماد لعرج. استخدام الأرض والنشاطات التجارية بمدينة الأبيض
سيد الشيخ، مذكرة لنيل شهادة الدراسات التطبيقية، جامعة وهران 2، 2000.
- سهام وناسي، النمو الحضري ومشكلة السكن والإسكان مذكرة مكملة مذكرة مكملة
لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع 2009.
- الكرديمي فتيحة، حليل أحلام دراسة التحولات المجالية الحديثة حالة "حي المنزه"
وهران، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية 2014.
- نور الدين عنون، دور البنية التجارية في تنظيم المجالات الحضرية، حالة مدينة باتنة
،رسالة لنيل درجة الدكتوراة علوم في التهيئة العمرانية، الجغرافيا والتهيئة العمرانية.
- سي قدور هشام، دراسة النشاطات التجارية في مدينة تغنيف، رسالة تخرج لنيل
شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية تخصص تهيئة الوسط
الحضري. 2014.

وزارة التعليم والبحث العلمي
 جامعة محمد بن أحمد وهران 2
 كلية جغرافيا وتهيئة الإقليم
 تخصص تسيير المدن

استمارة حول النشاط
 التجاري

ضع إشارة X في المكان المناسب:

- طبيعة النشاط: خدمات تجارة حرف
- نمط النشاط: تجزئة جملة
- نوع النشاط:
- سنة بداية النشاط:
- مصدر اقتناء السلعة:
- خصوصيات صاحب المحل:
- مكان الازدياد:
- السن: مكان الإقامة:
- المستوى الدراسي:
- ابتدائي متوسط ثانوي جامعي بدون مستوى
- المهنة السابقة:
- سبب تغيير المهنة السابقة إلى الحالية:
- امتلاك سيارة نقل البضائع: نعم لا
- خصوصية الشغليين: عددهم: ذكور: إناث:
- الحالة القانونية للمحل (مع ذكر السنة): ملكية كراء شراكة
- ما رأيك في وتيرة تردد الزبائن: قوية ضعيفة في تطور في تراجع
- هل تعتقد أن للحلي دور مركزي:
- هل هو مهياً لذلك: نعم لا

وزارة التعليم والبحث العلمي
جامعة محمد بن أحمد وهران 2
كلية جغرافيا وتهئية الإقليم
تخصص تسيير المدن

استمارة حول الزبون

ضع إشارة X في المكان المناسب:

الجنس: ذكر أنثى

السن: مكان الازدياد:

المستوى التعليمي:

مكان الإقامة الحالي: الحي: البلدية: الولاية:

وسيلة التنقل: سيارة خاصة سيارة أجرة حافلة على الأرجل

المهنة: مكان العمل:

نوع المحلات التي تتردد عليها:

سبب اختيار تلك المحلات:

هل أنتم راضون عن نوعية الخدمات التجارية من حيث الجودة وقيمة الأسعار الموجودة في شارع الألفية الثالثة: نعم لا

هل تعتقد أن لشارع الألفية الثالثة دور مركزي: نعم لا

ما هي النقائص التجارية التي يعاني منها شارع الألفية الثالثة:

- ✓ الجدول رقم 01 توزيع النشاطات التجارية والخدماتية والحرفية في حي الألفية الثالثة.....28
- ✓ الجدول رقم 02 فروع النشاطات التجارية لشارع الألفية.....32
- ✓ الجدول رقم 03 توزيع النشاطات الخدماتية لشارع اللفية الثالثة.....34
- ✓ الجدول رقم 04 الحرف المتواجدة في شارع اللفية الثالثة.....37
- ✓ الجدول رقم 05 أنماط التجارة في شارع الألفية.....39
- ✓ الجدول رقم 06 يمثل التركيب العمري لتجار المصات التجارية بشارع الألفية الثالثة.....45
- ✓ الجدول رقم 07 يمثل التركيب العمري لتجار حي الألفية الثالثة.....46
- ✓ الجدول رقم 08 يمثل المستوى الدراسي لتجار المصات في شارع الألفية الثالثة.....47
- ✓ الجدول رقم 09 العمل السابق لعينة من تجار مصات الشارع.....48
- ✓ الجدول رقم 10 أسباب تغيير العمل السابق لعينة من تجار شارع الألفية الثالثة.....49
- ✓ الجدول رقم 11 أماكن الإقامة لعينة من تجار شارع الألفية.....50
- ✓ الجدول رقم 12 عدد الشغيلين لعينة من مصات شارع الألفية.....51
- ✓ الجدول رقم 13 توزيع المصات التجارية حسب سنة بداية النشاط.....52
- ✓ الجدول رقم 14 مصدر اقتناء عينة من تجار شارع الألفية لسلعهم.....53
- ✓ الجدول رقم 15 امتلاك عينة من تجار شارع الألفية لوسيلة نقل البضائع من عدمها.....54

- ✓ الجدول رقم 16 الوضعية العقارية لعينة من تجار شارع الألفية.....55
- ✓ جدول رقم 17 التركيب النوعي لزبائن المترددين على نهج مليونيوم.....60
- ✓ جدول رقم 18 التركيب العمري لزبائن المترددين على نهج مليونيوم.....61
- ✓ جدول رقم 19 البنية المهنية لزبائن نهج مليونيوم.....62
- ✓ الجدول رقم 20 مكان إقامة الزبائن المترددين على نهج مليونيوم.....63
- ✓ جدول رقم 21 وسيلة تنقل الزبائن المترددين على الشارع للتسوق.....67
- ✓ الجدول رقم 22 المحل المقصود للحصول على السلعة أو الخدمة.....68
- ✓ جدول رقم 23 أسباب اختيار الشارع للتسوق من قبل الزبائن.....70
- ✓ الجدول رقم 24 رضى الزبائن عن نوعية الخدمات الموجودة في شارع الألفية الثالثة... 71
- ✓ الجدول رقم 25 رأي عينة من الزبائن حول مركزية شارع الألفية.....71
- ✓ الجدول رقم 26 آراء الزبائن حول النقائص التي يعاني منها الحي.....72

فهرس الخرائط:

- 23..... الخريطة رقم 01 موضع شارع الألفية الثالثة في المجمع الوهرانية ✓
- 24..... الخريطة رقم 02 الموقع الإداري لشارع الألفية الثالثة..... ✓
- 30..... الخريطة رقم 03 توزيع مختلف النشاطات في شارع الألفية الثالثة..... ✓
- 33..... الخريطة رقم 04 توزيع فروع النشاطات التجارية في شارع الألفية الثالثة..... ✓
- 34..... الخريطة رقم 05 توزيع النشاطات الخدمتية في شارع الألفية الثالثة..... ✓
- 38..... الخريطة رقم 06 توزيع النشاطات الحرفية في شارع الألفية الثالثة..... ✓
- 41..... الخريطة رقم 07 الكثافة الخطية للنشاطات التجارية في شارع الألفية الثالثة..... ✓
- 65..... الخريطة رقم 08 أماكن إقامة الزبائن المترددين على شارع الألفية الثالثة حسب بلديات وهران..... ✓
- 66..... الخريطة رقم 09 أماكن إقامة الزبائن المترددين على شارع الألفية الثالثة حسب ولايات وهران..... ✓

فهرس الأشكال:

- ✓ الشكل رقم ٥1: توزيع النشاطات التجارية في حي الألفية الثالثة.....29
- ✓ الشكل رقم ٥2: أنماط التجارة في شارع الألفية.....39
- ✓ الشكل رقم ٥3 يمثل التركيب العمري لتجار شارع الألفية الثالثة.....4٤
- ✓ الشكل رقم ٥4 يمثل التركيب العمري لتجار حي الألفية الثالثة.....46
- ✓ الشكل رقم ٥٤ يمثل المستوى الدراسي لتجار المطلات في شارع الألفية الثالثة.....47
- ✓ شكل رقم ٥6 البنية المهنية السابقة لأصحاب مطلات لشارع الألفية الثالثة.....49
- ✓ شكل رقم ٥7 أسباب تغيير العمل السابق لعينة من تجار شارع الألفية الثالثة.....٤٥
- ✓ الشكل رقم ٥8 أماكن الإقامة السابقة لعينة من تجار شارع الألفية.....٤1
- ✓ الشكل رقم ٥9 أماكن الإقامة السابقة لعينة من تجار شارع الألفية.....٤2
- ✓ الشكل رقم 1٥ توزيع المطلات التجارية حسب سنة بداية النشاط.....٤3
- ✓ الشكل رقم 11 مصدر اقتناء السلع لعينة من تجار شارع الألفية.....٤4
- ✓ الشكل رقم 12 امتلاك عينة من تجار شارع الألفية لوسيلة نقل البضائع من عدمها.....٤٤
- ✓ الشكل رقم 13 الوضعية العقارية لعينة من تجار شارع الألفية.....٤6
- ✓ الشكل رقم 14 التركيب النوعي للربائن المترددين على نهج مليونيوم.....6٥
- ✓ الشكل رقم 1٤ التركيب العمري للربائن المترددين على نهج مليونيوم.....61
- ✓ الشكل رقم 16 البنية المهنية للربائن المترددين على نهج مليونيوم.....62
- ✓ شكل رقم 17 وسيلة التنقل المعتمدة للتسوق للربائن المترددين على الشارع.....67
- ✓ الشكل رقم 18 المحل المقصود للحصول على السلعة أو الخدمة.....69
- ✓ الشكل رقم 19 دوافع اختيار الشارع للتسوق من قبل الربائن.....7٥
- ✓ الشكل رقم 2٥ رضى الربائن عن نوعية الخدمات الموجودة في شارع الألفية الثالثة.....71
- ✓ الشكل رقم 21 رأي عينة من الربائن حول مركزية شارع الألفية.....72
- ✓ الشكل رقم 22 آراء الربائن حول النقائص التي يعاني منها الشارع.....73